أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق العاصمة الكمبودية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٧ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٩٧ VOL 31—97 — 18.4.75

جماهير بنوم بنه ترقص فرحا
والامبرياليون والرجعيون في مأتم ابدي!

بنوم بنه — الوكالات — مع ساعات الفجر الاولى من صباح أمس ، الاثنين ، دقت أجراس النصر الرائع الذى توقعته وانتظرته بتلهف بالغ قلوب الملايين من أنصار الحرية والاشتراكية والسلام فى كمبوديا والعالم . فقد زفت وكالات الانباء العالمية ، أمس ، البشرى السارة ، بشرى تحرير العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، وانهيار حكم الطغمة اليمينية العميلة الموالية للامبريالية الامريكية .

ففى الساعات الاولى من فجر أمس تمكنت طلائع جيش التحرير الكمبودى من شق طريقها عبر مواقع القوات الحكومية المهزومة شر هزيمة واقتحمت مبنى وزارة الدفاع القائم فى وسط العاصمة ورفعت عليه علمها العزيز ، العلم الاحمر المظفر . وفى المبنى اعتقل الجنود الوطنيون قادة الحكومة اليمينية الذين استسلموا دون قيد أو شرط ودعوا الجنود والموظفين الموالين لهم الى الاستسلام غير المشروط ، حالا .

وما أن دقت أجراس النصر وارتفع علم التحرير الاحمر عاليا فى القلب من بنوم بنه وأعلنت الحكومة اليمينية الاستسلام حتى خرج أبناء العاصمة المحررة يرقصون فى الشوارع ويلوحون بالاعلام الحمراء ، أعلام الحرية والنصر ، مهللين للخلاص النهائى من حكم الطغمة اليمينية العميل .

ولقد فاقت فرحة الشعب الكمبودى فى العاصمة المحررة تصورات المراسلين الغربيين ، الذين ظلوا طيلة الاسابيع القليلة الماضية يبكون مصير الحكومة اليمينية والنظام العميل المحتضر ويتباكون ، كذبا ونفاقا ، على مصير الكمبوديين ! وأمام هذا الفرح العارم والطبيعى بالنصر اضطر أولئك المراسلون المتباكون الى الاعتراف بأن الشعب الكمبودى فى العاصمة المحررة فيما هو أشبه بعرس . وبدلا من سيل اللاجئين الفارين ، الذى تصوروه فى مخيلاتهم المريضة ، خرج أبناء شعب بنوم بنه المحررة الى الشوارع يتظاهرون فرحا بالنصر ومرحبين بالجنود الوطنيين .

وبتحرير بنوم بنه انهار واحد من أكثر الانظمة رجعية وعمالة التى قامت على حراب الامبريالية الامريكية وبمساعدتها المباشرة والفعالة . فمعروف ان النظام اليمينى فى كمبوديا أقامته الولايات المتحدة قبل خمسة أعوام حين أوعزت الى أحد عملائها ، الجنرال لون نول ، الذى كان معروفا بميوله اليمينية وعدائه البهيمى للشيوعية ، وخططت معه لتنظيم انقلاب واغتصاب السلطة الشرعية وابعاد الامير سيهانوك ، الرئيس الكمبودى ، وكان آنذاك فى مهمة فى الخارج .

ونفت الحكومة الامريكية فى البداية ان يكون لها ضلع فى انقلاب لون نول اليمينى الا انها سرعان ما اعترفت بدورها فى تنظيم الانقلاب . وبادرت الى تقديم العون العسكرى لحكم لون نول اليمينى وقدمت له الخبراء العسكريين والطيارين والفرق المدربة على حرب العصابات . وقدمت له الاموال .

وكان الهدف من انقلاب لون نول اليمينى تطويق الثورة الوطنية فى فيتنام الجنوبية وضرب حياد الحكومة الكمبودية ، التى كان يرئسها الامير سيهانوك .

وبعد نجاح الانقلاب حول الامريكان كمبوديا الى قاعدة للاعتداء على اراضى جمهورية فيتنام الديمقراطية وللاغارة على مواقع الثوار والمناطق المحررة فى فيتنام الجنوبية . وحولوها الى ساحة قتال وموت . غير ان الشعب الكمبودى الصغير والمسالم رفض ان تظل بلاده منطلقا للعدوان ورفض حكم العمالة وتصدى له وقاومه بضراوة وبطولة . وخاض حربا طويلة دفع ثمنها غاليا وقدم خلالها التضحيات . ولكنه لم يتراجع . وظل يقاوم حكم لون نول ويكيل له الضربات ويضيق رقعته حتى هزمه نهائيا ، أمس الاثنين ، فتوج مسيرته النضالية بنصر رائع سيفتح أمامه المجال واسعا للانطلاق والتحرر واعادة بناء وطنه الذى دمره العملاء والقوات الامريكية الغازية .

نيسان اللبناني أسود.. ولكنه أسود على أعداء الشعوب!
صحيفة "دافار" تبكي على عزلة الكتائب وتلوم الشيوعيين والناصريين والدروز..

حيفا — من مكتب الاتحاد — قرنت الاذاعة الاسرائيلية ، فى نشرتها الاخبارية الصباحية أمس ، بين تحرير العاصمة الكمبودية واقتراب الثوار من سايغون وانهيار مؤامرة « الكتائب » الدموية فى لبنان ، فى جملة بكاءة واحدة ! وأما صحيفة « دافار » الرسمية فاعترفت ، وهى لا تتمالك عن البكاء ، أمس ، بانقلاب المؤامرة فى لبنان على رؤوس مدبريها وبتعاظم الوحدة اللبنانية الفلسطينية ، بدلا من شقها ، و « لامت » الشيوعيين والناصريين والدروز على هذه النتيجة !

وكان القتال الدامى ، فى بيروت وصيدا ومدن لبنانية أخرى ، قد توقف مساء أمس الاول بعد صدور بيان من رئيس الحكومة اللبنانية اعلن عن اتفاق الأطراف على ايقاف النار وسحب الافراد المسلحين من الشوارع . وفى الوقت نفسه أمرت الحكومة اللبنانية عددا من رجال السفارة الامريكية ببيروت بمغادرة البلاد حالا متهمة اياهم بان لهم ضلعا فى تأجيج الصدام بين « كتائب » بيير جميل والفلسطينيين . وأوساط منظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الملك حسين بالمشاركة فى تنظيم الصدامات الدامية .

هذا وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد اعترف ان « كتائب » بيير جميل المسلحة كانت تتوقع ان يؤدى هجومها الغادر على الفلسطينيين الى فتنة طائفية فى لبنان والى انضمام « مسيحيى » كميل شمعون وريمون اده الى عمليات الهجوم على الفلسطينيين .

ولكن هذه الحسابات انقلبت رأسا على عقب . فسرعان ما هبت جماهير الشعب اللبنانى ، مسيحيين ومسلمين ودروز بلا استثناء ، فى وجه هذه المؤامرة الدموية المكشوفة والتى أعد لها منذ وقت بعيد وكان هدفها تكرار مذبحة « ايلول الاسود » فى لبنان التى كان الملك حسين قد نظمها ضد الفلسطينيين فى الاردن فى عام ١٩٧٠ .

ونحن لا نرى أية صدفة فى مجيء محاولة تكرار « ايلول الاسود » فى لبنان فى الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، أى تماما كما جاءت مذبحة ايلول الاسود الاصلية فى الاردن فى الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكى السابق ، روجرز ، صاحب « مشروع روجرز » ..

فالامبريالية الامريكية تحاول ، فى حالة فشل مشاريعها ، تنفيذ أهدافها نفسها ولكن بطرق أشد وحشية . وليس بعيدا عن أذهاننا الايام العشرة المأساوية ، قبيل انهاء التدخل الامريكى المباشر فى الفيتنام ، حين ألقت الطائرات الامريكية على العاصمة هانوى أكثر مما ألقى من متفجرات طول الحرب العالمية الثانية !

ولكن فشل الامبريالية الامريكية الآن ، فى الفيتنام وكمبوديا وفى البرتغال ، ليس أمرا عابرا انما هو الصفة الاساسية لمشاريع الامبريالية ومؤامراتها . وهكذا كان ، ايضا ، فى لبنان . فالذي جرى فى ايلول عام ١٩٧٠ لا يمكن تكراره ولا عودة الى وراء .

ويعترف العالم اجمع بدور جبهة الاحزاب التقدمية اللبنانية ، والتي يشترك فيها الحزب الشيوعي اللبناني اشتراكا فعالا ، فى عزل وافشال مؤامرة « الكتائب » فى لبنان . كذلك هناك اجماع على وعي المنظمات الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية الحكيم . ومما لا شك فيه ان وقوف مصر وسوريا وبقية الدول العربية موقفا صلبا ضد المؤامرة كان له دور اساسي فى افشالها .

لقد بدأت المؤامرة يوم الاحد الفائت حين اعتدت « كتائب » بيير الجميل على باص كان ينقل نساء واطفالا ورجالا فلسطينيين . وأدى هذا الاعتداء الى مقتل اكثر من ٢٠ من ركاب الباص الابرياء . وتحصي وكالات الانباء عدد القتلى حتى يوم أمس باكثر من ١٢٠ قتيلا والجرحى باكثر من مئتي جريح . هذا بالاضافة الى الخراب المادي الكبير . فان قطعان « الكتائب » المدحورين قاموا باحراق العديد من المتاجر والبيوت ونهبها .

ولكنهم عزلوا وهزموا شر هزيمة . فسرعان ما قامت المظاهرات الشعبية الجبارة والاضرابات العامة فى بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها . وكانت بقيادة جبهة الاحزاب التقدمية التى يرئسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي . وطالب الشعب بمنع حزب « الكتائب » وطرد وزيريه من الوزارة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

قوات التحرير الفيتنامية تدخل مدينة دانانغ المحررة ..

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي
المؤتمر ال ٢٥ في شباط ٧٦
"قوى العدوان لم تتخل عن مؤامراتها"

موسكو — لمراسلة الاتحاد، تلفونيا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى جلستها المنعقدة فى ١٦—٤—٧٥ ، وبعد الاستماع الى تقرير أمين عام اللجنة المركزية الرفيق ليونيد برجنيف، عقد المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى فى ٢٤ شباط ١٩٧٦ .

وبحث اجتماع اللجنة المركزية الوضع العالمي وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية على اساس التقرير الذي قدمه وزير الخارجية السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اندريه غروميكو ، متخذا قرارا سياسيا جاء فيه ما يلي :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعرب عن ارتياحها لسير التطورات الذي يثبت ، بصورة مقنعة ، صحة الرؤية الماركسية — اللينينية فى تحليل الوضع الدولي التي أجراها المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والمهام التي أنتها السياسة الدولية للاتحاد السوفييتي .

وأضاف القرار : ان الاساس ، الذي ترتكز عليه النجاحات المتصلة للسياسة السوفييتية الخارجية ، هي النجاحات الجبارة التي حققها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية فى الميادين الاقتصادي والدفاعي ، وفى الوحدة الراسخة لهذه الاقطار الشقيقة وعملها الدائب والمبدئي دفاعا عن قضية السلام ومصالح الشعوب الحيوية .

وتحدث القرار عن الانفراج الدولي . فجاء فيه : ان النضال الذي يشنه حزبنا ودولتنا ، جنبا الى جنب مع اقطار الاشتراكية الأخرى ومع جميع قوى الديمقراطية والسلام ، ساهم فى تنقية الجو الدولي .

وأعربت اللجنة المركزية عن قلقها من نشاط اعداء السلام والانفراج الدولي، فأكدت فى قرارها ان سياسة الحرب الباردة الامبريالية تمنى بهزائم . وان تدعيم مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والتى تتعارض مع سياسة العدوان والقسر ، انما يشكل خطوة هامة فى رص صفوف قوى السلام ذات النظرة الواقعية فى الدول البرجوازية .

وأكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الظروف ملائمة الآن لايجاد تسوية بالطرق السلمية للنزاعات الدولية وان الواجب يقضي بتعزيز هذا المكسب السياسي عن طريق الانفراج العسكري .

وأشار قرار اللجنة المركزية الى أنه الى جانب ذلك فان قوى الحرب والرجعية والعدوان لم تتخل عن مساعيها لتخريب التحولات الايجابية الجارية فى العالم اليوم . فهذه القوى تشدد سباق التسلح وتعارض تصفية الازمات الدولية وتحاول ، بالتدخل الفظ فى الشؤون الدولية للاقطار الاخرى ، عرقلة نضال الشعوب من أجل الحرية والديمقراطية ، والطعن فى سياسة التعايش السلمي . وأعلنت اللجنة المركزية فى قرارها :

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية سيواصلان النضال فى المستقبل ايضا بيقظة ، ضد مؤامرة أعداء السلام وسيدافعان بحزم عن مصالح الشعب السوفييتي وسلام العالم وأمنه .

وأبرزت اللجنة المركزية ، فى قرارها ، الذكرى ال — ٣٠ للنصر فى الحرب الوطنية الكبرى ضد الفاشية والنجاحات التاريخية فى بناء المجتمع الشيوعي والنضال لتطبيق مبادىء السلام والديمقراطية والحرية التي ناضلت من أجلها الشعوب ضد الفاشية والعسكرية . واختتمت اللجنة المركزية قرارها بأن وضعت على كاهل المكتب السياسي ان يواصل هذا الخط فى المستقبل أيضا من أجل تنفيذ برامج السلام التي يؤيدها الشعب السوفييتي برمته .

أحلام العودة الى مرحلة الجمود
وراء تصريحات رابين وجليلي وابا ايبن!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يظهر ان حكومة رابين تفكر بانه لا يزال فى مقدورها تجميد الوضع فى الشرق الاوسط كما لو انه لم تكن حرب اكتوبر ! هذا ما يتضح من تصريحات رجال الحكومة فى الايام الاخيرة بكل ما فى هذا التفكير من عواقب وخيمة على قضية السلام .

وكان اوضح الجميع ، فى التعبير عن هذه الاحلام الخطيرة ، رئيس الوزراء رابين فى ظهوره امام التلفزيون الامريكي عشية يوم استقلال اسرائيل . فقد دعا الى « مرحلة تجميد لمدة اشهر تقوم خلالها جميع الاطراف باعادة النظر فى سياستها الشرق اوسطية » !

وبدون ان يتعهد باية « اعادة نظر » من جانب حكومته فانه طالب مصر بالموافقة على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . فقال : « هذا هو الوقت الذي يجب ان يقال فيه للسادات : عليك ان تبدأ فى اتصال مباشر مع اسرائيل . فبدون ذلك لا يتحقق السلام » ..

اي ان رئيس حكومة اسرائيل يعود خطوة كبيرة الى ما وراء حرب اكتوبر ، الى عهد المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، التي هدفها تجاهل قرارات مجلس الامن وتخليص هنري كيسنجر من تعهداته المقطوعة امام مصر والاتحاد السوفياتي !

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وزارة ممدوح سالم

القاهرة — أدت الوزارة المصرية الجديدة برئاسة ممدوح سالم اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية ، قبل اول جلسة لها ترأسها السادات نفسه .

كما أدى اليمين النائب الجديد لرئيس الجمهورية اللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية المصرية السابق .

وظهر ان ١٧ وزيرا من الوزارة المستقيلة احتفظوا بمناصبهم فى الوزارة الجديدة وهي الوزارات الاكثر أهمية ، منهم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمصي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

البرتغال تقرر بناء الاشتراكية!
الشعب ينزل الى الشوارع دعما للتأميم والاصلاح الزراعي

لشبونة — نزل آلاف العمال والجنود (الذين يحملون البنادق المزينة بالورود الحمراء) الى شوارع العاصمة البرتغالية ، امس الاول ، فى أروع مظاهرات قادها الحزب الشيوعى البرتغالى تأييدا للاعلان التاريخى ، الذى أعلنه رئيس حكومة البرتغال الثورية ، جونكالفس عن أن « الاوضاع فى البرتغال قد نضجت لانشاء مجتمع اشتراكى بالطرق السلمية » .

وكان رئيس الحكومة قد اعلن هذا البيان التاريخي فى مؤتمر صحفى عقده فى العاصمة يوم ٩ نيسان الجارى مؤكدا ان هذا الامر أصبح ممكنا بعد رسوخ الحلف بين القوات المسلحة التقدمية وجماهير الشعب .

وقال رئيس الحكومة الثورية : ان الاشتراكية سيبنيها فى البرتغال ، بالاضافة الى الطبقة العاملة القائدة ، ممثلو جميع الطبقات والفئات البرتغالية باستثناء ممثلى رأس المال الاحتكارى وممثلى المستغلين (بالكسر) .

وأضاف جونكالفس أن الحلف المتين بين حركة القوات المسلحة التقدمية وبين جماهير الشعب يجب أن يكون الاساس فى الدستور التأسيسي الذى من واجب المجلس التأسيسي اقراره. ومن المعروف أن المجلس التأسيسي سيجرى انتخابه يوم ٢٥ نيسان الجارى .

وجنبا الى جنب مع هذا الاعلان التاريخي بدأت الحكومة الثورية ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، فى تأميم المشاريع الرئيسية . ويوم الثلاثاء الماضى أصدرت الحكومة الثورية قرارها بتأميم الصناعات الاساسية فى الدولة وبمصادرة ملكيات الاراضى الكبيرة ، ضمن مشروع واسع للاصلاح الزراعى ، تأميما ومصادرة فورية .

وتشتمل التأميمات الجديدة على تأميم صناعات المعادن والسجائر والبيرة وبناء السفن وصناعة الادوية . وذلك بعد أن كانت السلطة الثورية قد أممت البنوك وشركات التأمين . ومن المنتظر أن يجرى ، قريبا ، تأميم صناعات الاغذية والنسيج .

وأثارت هذه التأميمات ، والبدء بتوزيع الاراضى على الفلاحين ، موجة من الحماس منقطعة النظير لدى العمال والفلاحين وجماهير الشعب الواسعة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

انتخبوا الحزب الشيوعي البرتغالي

جونكالفس : الاشتراكية فى البرتغال

كوسيغن :
السياسة العدوانية الاسرائيلية لم تتغير منذ ٢٥ عاما

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية فى ١٥—٤ فحوى الخطاب الذى ألقاه رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، فى قاعة المؤتمرات فى الكرملين ، فى حفل استقبال للوفد العراقى برئاسة نائب رئيس الحكومة العراقية ، صدام حسين .

قال كوسيغن ان قوى الامبريالية والرجعية لم تتخل عن محاولتها لابعاد العراق ودول عربية متقدمة أخرى عن الطريق التى اختارتها لنفسها . ويحمل لواء هذه السياسة الامبريالية فى الشرق الاوسط حكام اسرائيل الذين أضرموا خلال أكثر من ٢٥ سنة الحروب الدموية . وهذا العدوان لم يتوقف حتى فى الفترات التى كانت تسود بين حرب وأخرى . ففى كل مرة تريد اسرائيل ان توطد أقدامها على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد
الطريقة البوليسية لاعادة كتابة التاريخ!

بعد تجربة ٢٧ عاما أصبح لا شيء يدهشنا فى تصرفات حكام اسرائيل و « براعتهم » فى قلب الحقائق . ومع ذلك فوجئنا بالطريقة التى أعاد فيها وزير البوليس ، شلومو هيلل ، كتابة تاريخ النزاع الاسرائيلي — العربي أمام التلفزيون الاسرائيلي ، مساء أمس الاول ، فى رده على أسئلة عدد من المعلمات والمعلمين العرب .

وقيل لنا ان التلفزيون الاسرائيلي قد بث هذه المقابلة للمرة الثانية . فيظهر ان سعادة الوزير توهم ، بسبب تأدب مستمعيه ، انه نجح فى الرد على أسئلة العرب حيث فشل رئيسه رابين مع طلاب الناصرة وزميله يدلين فى جامعة حيفا . ولو انه نظر ، ولو نظرة عابرة ، فى عيون هؤلاء المستمعين ، الذين « رأوا البغل فى الابريق » ووزير الكليشات والزنازين على الكرسي ، لترك القاعة مذهولا ..

ولكن الذى فاجأنا ، فى ردود وزير البوليس ، هو أمران : انه سمح لنفسه بتزوير التاريخ ، بالادعاء ان حكام اسرائيل كانوا دائما « طلاب سلام » و « ضحية العدوان العربي المستمر » ، لا أمام اجتماع جباية فى نيويورك بل أمام أبناء شعب ، هنا فى اسرائيل ، يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، تجاههم وتجاه الشعوب العربية المجاورة ، طول أكثر من ربع قرن .

وأنه سمح لنفسه بترديد حكاية « حكام اسرائيل المساكين » بعد أن أصبح العالم كله تقريبا يعرف حقيقتهم العدوانية وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني ، أين هذه

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

(القسم الثاني)

والواضح أن الحزب الشيوعي الايطالي يقدر أن الظروف الموضوعية تساعد على تحقيق هذا البرنامج . ويصر على أن القضية ليست زج ممثلين عن الشيوعيين في الحكومة بل اقامة حكومة من القوى السياسية الثلاث التي تعلن تمسكها بالدمقراطية وموضوعيا تحارب الفاشية .

واكد بيرلينغوير أن تنفيذ برنامج « المساومة التاريخية » يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال الطبقي — السياسي . اذ لا يتوقع احد أن تتلاحم هذه القوى في الجبهة عفويا ، دون تفاعل شديد عبر الكفاح المستمر والمتعاظم .

ولم يخف بعض المتناقشين أن حزب المسيحيين الدمقراطيين يمثل ، على مستوى القيادة ، الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة . ولكن جماهير هذا الحزب تنتسب الى الفئات الشعبية وفي وسعها أن اقتنعت بصحة هذا الطريق أن تحسم في الامر .

والواقع أن قيادة الحزب المسيحي الدمقراطي ، على الرغم من مبايعتها الدمقراطية علنا وتمسكها باسمها ، لم تحارب الفاشية الجديدة حربا لا هوادة فيها . وفي ظل حكمها ، الذي امتد حتى اليوم ثلاثين سنة ، اخفقت في وقف المد الفاشي الجديد وفي حل مشاكل ايطاليا . بل انعناصرهااليمينية ساعدت المنظمات الفاشية وغضت الطرف ، في كثير من الاحيان ، عن اعمالها الارهابية الاجرامية . ولهذا يحرك الحزب الشيوعي الايطالي ، بطرحه برنامجه ، قطاعات واسعةداخل الحزب المسيحي الدمقراطي على التمرد على القيادة خصوصا وقد تعمقت ازمة الثقة بين تلك القطاعات والقيادة.

وخلال المؤتمر برزت طبيعة هذه القيادة حين سحبت وفد المراقبين الذي بعث بهم الحزب المسيحي الدمقراطي لحضور المؤتمر الرابع عشر « احتجاجا » على قرار الحكومة البرتغالية استبعاد حزب المسيحيين الدمقراطيين وغيره من المشاركة في الانتخابات البرلمانية ، بعد أن ظهر تورط تلك الاحزاببالدس علىالدمقراطية في البرتغال ونشاطها لاجهاض الحركة الثورية في ذلك القطر .

وصاحبت الانسحاب من المؤتمر حملة صحفية شنتها صحافة المسيحيين الدمقراطيين على برنامج « المساومة الكبرى » وذلك لسد الطريق أمام الحوار والمجابهة الفكرية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الايطالي لاقامة الجبهة الثلاثية .. وقد زعمت تلك الصحف أن الشيوعيين في ايطاليا لن يخلصوا للنهج الدمقراطي بل سينسخون ما جرى في البرتغال حين يكون في وسعهم ذلك .

وفي رده ابرز بيرلينغوير الفروق بين خبرة الشعبين الايطالي والبرتغالي وشدد على الطريق الدمقراطي الذي يدعو اليه حزبه .

الاقتراحات العينية

ومن الممكن أن يستنتج المرء ، من اصطلاح « المساومة التاريخية » ، أن الحزب الشيوعي الايطالي صاحب التقاليد الثورية الطويلة ، يعتقد أن الاوضاع في ايطاليا لا تستدعي اليوم المجابهة القاطعة التي يمكن أن تؤدي الى تجزئة البلاد الى جبهتين بل تتطلب توحيد القوى الشعبية والدمقراطية من أجل عزل الفاشيين والقضاء عليهم .

ومن هنا فالحزب ، كما أكد ذلك المؤتمر ، لا يدعو الان الى الاشتراكية بل الى تنفيذ برنامج عيني يتفق عليه الشيوعيون والاشتراكيون والمسيحيون الدمقراطيون .

ولذلك فهو « مساومة » .. رضى تاريخية تفرضها الظروف التاريخية التي تمر فيها ايطاليا .

والبرنامج يهدف الى التجاوب مع أماني الجماهير . ولهذا يدعو الى انهاء التشويهات الاقتصادية بضربالاحتكارات وتقليص سيطرة أسياد الارض ، ومساعدة البرجوازية الصغيرة ، والاهم : رفع مستوى الشعب العامل واصلاح أجهزة الحكم ومنها البوليس، واجراء انقلاب في التعليم والمواصلات والبناء في خدمة الشعب .

وفي رأي الحزب الشيوعي الايطالي أن ادخال ملامح اشتراكية سيخلق القاعدة السياسية والاقتصادية للانتقال الى الاشتراكية .

والحقيقة ، وهذا ما جسمه النقاش، أن الحزب الشيوعي الايطالي ، الذي نجح في الفوز بمواقع جوهرية في السلطة الاقليمية والبلدية ، استطاع أن يحقق اصلاحات عينية في الاتجاه الذي يدعو اليه قطريا . ومن هنا كانت ثقته بطريقه قطريا . فله رصيد يستثير القوى الشعبية والدمقراطية المعاديةللفاشية.

وقد لمس مندوبو الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، الذين زاروا خلال المؤتمر مختلف المدن الكبرى في ايطاليا واطلعوا ، ولو بشكل عابر ، على مواقع الحزب الادارية هناك ، على نضالية أعضاء الحزب وروحهم الثورية المعادية للفاشية وطاقتهم على احداث التغييرات الاجتماعية وان كان على نطاق محدود : اقليمي وبلدي .

وجدير بالذكر أن المؤتمر الرابع عشر عقد في عشية ذكرى ومعركة :

* ذكرى مرور ثلاثين سنة على النصر على الفاشية في ختام الحرب العالمية الثانية . وهذا النصر استنفر كفاحية المؤتمر والحزب والجماهير لتشديد الكفاح من اجل اجتثاث خطر الفاشية الجديدة باشكالها ومنظماتها.

* ومعركة الانتخابات الاقليمية والبلدية التي ستجرى في حزيرانالقادم وستكون محكا أوليا لطريق الحزب الشيوعي الايطالي ومؤتمره الهام، المؤتمر الرابع عشر .

والمناخ الذي خلقته الذكرى واشاعة التحفز للمعركة ترك طابعه على المؤتمر وعلى اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي شحنهم بالتفاؤل والامل .. ومنحهم الثقة بطريقهم .

وعلى هذا الضوء فمن حق الاحزاب الشيوعية الشقيقة أن تتتبع مسيرة الحزب الشيوعي الايطالي بعطف وتتمنى له النجاح .

تظاهرية اممية ثورية

مع صعود حركة التحرر القومي وانجازاتها في تقويض الامبراطوريات الامبريالية واقامة الدول القومية المستقلة لم تعد مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في المجموعة الاشتراكية والدول الرأسمالية مظاهرات كبرى تعرب عن أن الحركة الشيوعية العالمية أصبحت العامل المقرر فيعصرنا فحسب، بل اصبحت تجسد القوى الثورية النشيطة في هذه الفترة من التاريخ .

وهذا ما ظهر في المؤتمر الرابع عشر. فقد حضرته وفود عن الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكية .. كما حضرته وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الغربية والاقطار العربية وقاراتآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. والى جانب هؤلاء حضر المؤتمر مندوبون من الاحزاب الاشتراكية والحركات الوطنية الثورية مثل جبهة التحرير الجزائرية والبعث العراقي والسوري وجبهة القوات الشعبية في المغرب وحركات مماثلة وحاكمة في افريقيا — من تنزانيا والصومال وموزمبيق .

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي ومندوبي فيتنام وكمبوديا والبرتغال وتشيلي وكوريا وبذلك تماثل وتضامن مع المسيرة الثورية العاصفة في عالمنا .

وهكذا كان المؤتمر الرابععشر للحزب الشيوعي الايطالي نقطة التقاء ثوري احتواه الرفاق الايطاليون ، وبحماسهم توحدوا في اطاره .

***

في تقريره أمام المؤتمر استعرض الرفيق انريكو برلينغوير مواقد الحرب الكامنة في العالم وشدد على موقد الحرب في الشرق الاوسط ودعا الى اطفائه خصوصا وانه يهدد السلام العالمي ..

وعلى الرغم من أن قضية الشرق الاوسط لم تكن مركزية الا انها اكتسبت اهميتها في استماع المؤتمرين الى تحيتي مندوب منظمة تحرير فلسطين — ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أوقات متباينة .

والمهم أن المؤتمرين استمعوا الى تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي باهتمام وعطف على نضال قوى السلام .. فقد أكدت على الطريق الوحيد الذي في وسعه أن ينجز السلام في المنطقة : انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضمان حق قيام وسيادة جميع الدول في المنطقة بما فيها دولة اسرائيل .

منظمة التضامن الآسيوي الافريقي تحيي الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ

القاهرة — احيت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، هذا الاسبوع ، الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ التاريخي فعقدت مؤتمرا احتفاليا خاصا بهذه الذكرى ، في العاصمة المصرية ، حضره ممثلون عن عشرات الدول من مجموعة بلدان عدم الانحياز .

وقد حيا مؤتمر القاهرة الاحتفالي كل من : الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والرئيس المصري انور السادات ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعدد من رؤساء الدول المحبة للسلام .

ومؤتمر باندونغ عقد في ربيع عام ١٩٥٥ في المدينة الاندونيسية الجميلة ، باندونغ ، التي حمل اسمها وعرف به . وقد دعا الى هذا المؤتمر وبادر اليه قادة جمهورية الهند والصين الشعبية ومصر واندونيسيا . واشترك فيه ٢٩ دولة ومراقبون من الدول التي لما تستقل في حينه وكانت شعوبها تكافح من اجل التخلص من العبودية الاستعمارية .

واهمية مؤتمر باندونغ التاريخية هي في انه وضع الاساس المتين للتضامن الاسيوي الافريقي ولتوطيد الصداقة بين شعوب البلدان المستقلة حديثا والبلدان الاشتراكية، الصين الشعبية ، انذاك ، (قبل انحراف قيادتها) والاتحاد السوفياتي . وقد اظهر هذا المؤتمر بشكل بارز يقظة شعوب اسيا وافريقيا واتباعهما وعزم شعوب هاتين القارتين المكافحتين على تحطيم نير الاستعمار فوق اراضيهما والتخلص من سيطرته والتبعية له .

واكد المؤتمر رفض هذه الشعوب للمؤامرات الامبريالية التي استهدفت ربطها بعجلة الحرب الاستعمارية والاحلاف المعادية للدول الاشتراكية وللاتحاد السوفياتي بشكل خاص .

وقد اقر مؤتمر باندونغ عشر نقاط اساسية هامة سددت في حينه ضربة قاسية للاستعمار والامبريالية . فاعلن ان الهدف من عقده تصعيد الكفاح لحماية استقلال الشعوب التي استقلت ومساعدة الشعوب التي لم تستقل بعد للفوز بحريتها ومن اجل صيانة السلام العالمي . واعلن تمسكه بمبادئ احترام حقوق الانسان واحترام سيادة القوميات وحدودها الاقليمية وحق الشعوب تقرير المصير بعيدا عن التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لها [illegible] الشعوب وعن التهديد . ودعا الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واقر مؤتمر باندونغ مبدأ المساواة [illegible] جميع الشعوب . ودعا الى تطوير التعاون الثقافي والاقتصادي [illegible] وعلى اساس المنفعة المتبادلة [illegible] دعا الى فرض الرقابة على اسلحة الابادة وتحريم انتاجها وتجا[illegible] .

ورفع المؤتمر صوت شعوب آسيا وافريقيا الموحد ضد الاستعمار والعنصرية والاستعباد . وافشل المؤتمر محاولات الامبريالية الامريكية التي استهدفت افراغ المؤتمر وقراراته من فحواها الثوري الكفاحي المعادي للاستعمار والامبريالية .

مر عشرون عاما على انعقاد هذا المؤتمر التاريخي الهام . وخلال هذين العقدين احرزت اكثرية شعوب العالم الثالث استقلالها الوطني والسياسي وخطت خطوات جبارة على طريق تحررها الاجتماعي . واصبحت شعوب آسيا وافريقيا المتحررة والمتحالفة مع المعسكر الاشتراكي وقوى السلام في العالم والتقدم قوة هامة تساهم في صيانة السلام العالمي وفي الدفاع عن حريات الشعوب وحقوقها وامنها .

وقد ارسى مؤتمر باندونغ الاساس لهذه الانتصارات والتحولات الاجتماعية الهامة التي طرات على شعوب آسيا وافريقيا .

منظمة التحرير في سجل الامم المتحدة الرسمي

نيويورك — اصدر الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، قرارا بتدوين اسم منظمة التحرير الفلسطينية في السجل الرسمي الازرق الخاص بالامم المتحدة . وهذا السجل هو الدليل الرسمي للبعثات الدبلوماسية الدائمة في الامم المتحدة .

وقد جاء هذا القرار اثر مناقشات خلف الكواليس استمرت زهاء ثلاثة اشهر . ولم تفلح معارضة اسرائيل الشديدة وبعض الدول الغربية في الحيلولة دون صدور القرار وتنفيذه .

المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، يقرر :

تعميق الدور القيادي للقطاع العام في كل مجالات الاقتصاد السوري

دمشق — انهى المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، هذا الاسبوع ، أعماله التي تميزت بالدراسة الشاملة للاوضاع الداخلية في سورية والوضع العربي، ودور حزب البعث في مسيرة سورية نحو تعزيز خطها الوطني — التقدمي، المعادي للاستعمار . وانتخب المؤتمر قيادة قطرية جديدة لقيادة الحزب في السنوات الاربع القادمة .

وقد اقر المؤتمر ، وبالاجماع ، خطة الحزب الاقتصادية التي تؤكد على ضرورة تعميق دور القطاع العام في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني وخصوصا في الصناعة . كما تضم الخطة تطوير الزراعة ومكننتها وتشجيع التعاونية في الزراعة ، ومواصلة خطة تعميم الكهرباء وحل مشاكل الجماهير الملحة في مجالات الاسكان والمواصلات وزيادة الاتجاه الصناعي — المهني في التعليم .

وكان المؤتمر ، خلال الايام السابقة قد ناقش واقر الخط الوطني — التقدمي لسورية ، خط الصداقة مع المعسكر الاشتراكي واخذ دور متصاعد في تعبئة الطاقات العربية ضد الاستعمار والاحتلال ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . كما رحب المؤتمر بمبادرة الرئيس حافظ الاسد لاقامة الوحدة السياسية — العسكرية بين سورية الثورة والشعب الفلسطيني .

وخلال اعمال المؤتمر عقدت جلسة احتفالية ، بمناسبة ٢٨ عاما على تاسيس « البعث » تميزت بالحرص الشديد على تعميق التحالف بين اجنحة الجبهة الوطنية التقدمية ، والتضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض الاقليمية والتمسك بوحدة النضال والمصير لمجموع حركة التحرر الوطني العربية .

نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية :

حركة المقاومة الفلسطينية محرك ينفي الركود عن حركة التحرر العربية

موسكو — لمراسلنا — نشرت « ازفستيا » ، في ١١—٤ ، مقالا كتبه كودريافتسيف نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا . وكان الكاتب قد زار جنوب لبنان والقنيطرة واجرى محادثات مع القادة الفلسطينيين . ومما قاله : ان ممثلي الشعب الفلسطيني يعرفون تماما مسؤولياتهم وواجبهم في المنطقة . وان نضال الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وقوى السلام التي تعمل في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

واشار الكاتب الى محاولات الامبريالية والصهيونية للقضاء على الشعب الفلسطيني ، او عزله وخنق نضاله . كما اشار الى الدور الذي تقوم به الرجعية العربية في لطمة المؤامرة الامبريالية . وخلص الى القول ان حركة المقاومة الفلسطينية بتحركها الشبه يبعد الركود عن حركة التحرر القومي في الشرق العربي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى المحاضرة الهامة التي يلقيها : الدكتور اميل توما

حول : ٣٠ عاما للانتصار على الفاشية وانتهاء الحرب العالمية الثانية .

وذلك في تمام الساعة السابعة مساء من يوم الثلاثاء ٢٢—٤—٧٥ في نادي الحزب بالطيرة .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

*** تحطيم الاسطول الامريكي في بيرل هاربر * اليابان تستولي على الهند الصينية * دول جديدة تنخرط في الحرب * الحرب في المحيط الهادى تتخذ صفة المناوشات * الامبرياليون يحاولون قمع حركات التحرر الشعبية * الهجوم السوفييتي المضاد ومعركة ستالنغراد .**

في السابع من كانون أول ١٩٤١ الساعة ١٣٠٢ حسب توقيت الولايات المتحدة هاجمت القوات اليابانية ميناء « بيرل هاربر » . وفي الوقت نفسه تقريبا جرى انزال ياباني في الملايو . وبعد ذلك بساعة واحدة شن هجوم عبر تايلاند الجنوبية في اتجاه الملايو . وفي اليوم التالي أعلنت اليابان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا .

اساءت الولايات المتحدة التقدير ووقعت ضحية سياستها ذات الوجهين، واصابها ما أصاب بريطانيا التي تبنت سياسة ميونيخ . وكانت الولايات المتحدة قد حشدت ، اثناء المفاوضات مع اليابان ، القسم الاكبر من اسطولها البحري في ميناء « بيرل هاربر » بقصد اخافة اليابانيين وجعلهم اكثر ليونة ، ولكن الذي حدث هو العكس تماما اذ استغل اليابانيون هذه الفرصة لتحطيم القوات الرئيسية من الاسطول الامريكي بضربة واحدة قاضية . ولم يكن ميناء « بيرل هاربر » الضيق والقليل العمق والمكتظ بالسفن الحربية والمحجوز بحاجز مرجاني يتيح حرية المناورة بل أصبح مصيدة حقيقية للسفن الراسية فيه عندما هاجمتها القوات اليابانية . وفي خلال اقل من ساعتين استطاعت الطائرات اليابانية من ست حاملات أن تنزل ٨ سفن حربية والحاق اضرار بالغة بالبقية . وبلغت خسائر أمريكا ١٩ سفينة حربية كما منيت قواتها الجوية المرابطة في هاواي بخسائر فادحة . اما الخسائر في الارواح والعتاد فكانت مذهلة . بينما لم تتعد خسائر اليابانيين ٢٩ طائرة و ٦ غواصات منهاغواصات خفيفة .

وقد اذهلت نتائج الغارة اليابانيين انفسهم . ولعل هذا يفسر سبب انسحابهم حالا بعد الغارة مع انه كان بامكانهم احتلال « بيرل هاربر » وملاحقة فلول الاسطول الامريكي وتدميرها تماما .

ولم يكن البريطانيون في معارك المحيط الهادى الاولى اوفر حظا من الامريكيين . ففي ١٠ كانون أول اغرقت زوارق الطربيد والقاذفات اليابانية سفينتين حربيتين بريطانيتين .

وبدخول اليابان الحرب زاد عدد الدول المتحاربة . واعلنت الولايات المتحدة الحرب في ١١ كانون أول على المانيا وايطاليا اللتين ردتا بالمثل . وتبعتهما بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكرواتيا . كما أعلنت هنغاريا ورومانيا الحرب على الولايات المتحدة أيضا . وبالمقابل أعلنت استراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب أفريقيا والهند ودول أمريكا الوسطى وهاييتي والدومنيكان الحرب على دول المحور الفاشية . وسرعان ما تبعتها حكومة فرنسا الحرة وحكومتا بولونيا وهولندا وبلجيكا (في المنفى) واثيوبيا . كما أعلنت الصين التي تعرضت للعدوان الياباني منذ ١٩٣٧ الحرب على اليابان .

وخلال خمسة اشهر أو ستة وطد اليابانيون اقدامهم في الهند الصينية واحتلوا سنغافورة التي انسحبت حاميتها البريطانية المؤلفة من ...... مقاتل دون قتال . واحتل اليابانيون تايلاند والملايو والجزر الاندونيسية وجزءا من غينيا الجديدة وبورما والفلبين وجوام وجزر سليمان وغزوا الصين من الجنوب .

وفي ١٨ كانون ثاني ١٩٤٢ عقدت دول المحور الرئيسية الثلاث اتفاقية في برلين « اقتسمت » فيما بينها العالم، على أن تطلق يدا المانيا وايطاليا في اوروبا والغرب في حين يكون الشرق من نصيب اليابان .

وكانت الولايات المتحدة عازمة على افشال هذه الخطط لانه كانت لديها خططها الخاصة لتزعم العالم . وبحجة الجهد الحربي المشترك ربطت دول أمريكا اللاتينية بمعاهدات جعلتها تابعة لها وجعلت ١٦ دولة منها تزيل الحواجز الجمركية والقيود التجارية أمام السلع الامريكية .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

ونشطت الصناعة الامريكية الكبيرة بشكل خاص وجنت أرباحا خيالية من الطلبيات الحربية .

وبالرغم من تفوق الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما الواضح في المحيط الهادى على اليابان ، فانهما لم تقوما خلال سنتين ، بأية عملية حربية ذات شأن ، واكتفتا ببعض المناوشات البحرية كان بعضها سجالا ، بينما سجلت معارك حزيران هزيمة للاسطول الياباني ، حيث فقد ٤ حاملات للطائرات ومدمرة وعددا من الطائرات الحربية.. ولم تزد العمليات البرية عن عدة مناوشات صغيرة في جزر سليمان وغينيا الجديدة . مع العلم أن انشغال المانيا بالحرب مع الاتحاد السوفياتي وانعدام الجبهة الثانية في اوروبا كان يمكن بريطانيا والولايات المتحدة من حشد قوى كبيرة في المحيط الهادى .

ولكن حكام بريطانيا والولايات المتحدة كانوا صادقين مع انفسهم كمستعمرين حتى في اثناء الحرب . وكانوا يخشون نمو حركات المقاومة والتحرر سواء في اوروبا وآسيا ، واشتداد ساعدها في الكفاح ضد الفاشية ، الامر الذي سيجعلها تقاوم ، فيما بعد ، جميع أنواع الاستعباد الاستعماري . وكان البريطانيون يفضلون أن تحتل اليابان الهند على أن تتقوى حركة التحرر الهندية . حاسبين أن الاحتلال الياباني سيكون موقتا وسيساعد في سحق حركة المقاومة الهندية الشعبية .

كذلك اهتم الامبرياليون بالا تتطور المستعمرات من الناحية الاقتصادية رغم حاجتهم الماسة للصناعات التي تنتج للحرب . فكانت الهند تنتج هياكل الطائرات والسيارات خلال الحرب وتحرم من انتاج المحركات والموتورات.

وازاء نمو حركة التحرر الهندية حاول البريطانيون لجمها بتقديم اقتراحات باعطاء الهند نوعا من الاستقلال في اطار الدومنيون وابقاء السلطة في ايدي المندوب السامي البريطاني . ورفض زعماء المؤتمر الهندي ، غاندي ونهرو وغيرهما ، هذه الاقتراحات وطالبوا بانشاء حكومة هندية مستقلة . وثار خلاف دعا اثره المؤتمر الهندي الى انهاء الحكم البريطاني في الهند . وردت الحكومة البريطانية بحملة قمع اعتقلت فيها غاندي ونهرو في ٩ آب ١٩٤٢ .

ووضع الحزب الشيوعي الهندي ، كغيره من الاحزاب الشيوعية في شرق آسيا ، برنامجا واقعيا مفصلا للاستقلال وتشكيل جبهة معادية للفاشية .

وبدل أن تحارب بريطانيا الفاشيين ارسلت قواتها لقمع القوى الهندية الديمقراطية .

وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الانجلو — امريكية والكومنتانغ تتراجع أمام ضربات اليابانيين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الحزبالشيوعي في الصين يصمد ويكبد اليابانيين خسائر فادحة ويبث الرعب القاتل في قلوبهم .

وفي ١٩٤٢ أعلن تشانغ كاي تشيك أن لا شأن للصين في الحرب الدائرة في المحيط الهادى . واستسلم ٣٠ من جنرالاته مع جنودهم لليابانيين ، وكان طيلة الوقت يعمل على توجيه الضربة اليابانية الى نحر جيش التحرير الشعبي .

أما المساعدات العسكرية الكبيرة التي تلقاها تشانغ كاي تشيك فلم تكن لمحاربة اليابانيين بقدر ما كان مقصودا بها تشكيل قوات عسكرية لمحاربة الشيوعيين . وقد ثبتت صحة هذا الرأي فيما بعد .

لا يزال المؤرخون البرجوازيون يحاولون تزييف التاريخ والزعم أن الحرب في المحيط الهادى كانت حربا خاصة لا يد للاتحاد السوفييتي فيها. كما ينفون الدور الهام الذي قام به الشعب الصيني في هزيمة اليابان . والحقيقة أن مسرح الحرب الرئيسي كان على الجبهة الالمانية السوفييتية حيث حسم مصير الفاشية .

معركة ستالنغراد

تبددت آمال القيادة الالمانية ، بعد الهزيمة التي منيت بها جيوشها عند موسكو ، بنجاح الهجوم الخاطف الذي راهنت عليه . ولم يعد شك في أن الحرب ستطول . لذلك ادخلت القيادة الالمانية تعديلات على خطة «باربروسا» أبقت بموجبها قوات لا بأس بها أمام جبهة موسكو في حين خططت لهجوم صيفي في الجنوب استهدف الاستيلاء على حوض الدون وآبار النفط في القفقاس وحرمان الاتحاد السوفييتي من موارد الغذاء والوقود .

واستغلت المانيا انعدام الجبهةالثانية وحشدت قوات هائلة على الجبهة الشرقية بلغت ٢٦٦ فرقة منها ١٩٢ فرقة المانية .

وتوجهت مجموعتان من الجيوش الفاشية الاولى في اتجاه ستالنغراد بين الدون والفولغا والاخرى نحو مصب الدون والقفقاس في الجنوب .

وكان لهذا الهجوم في اتجاه الجنوب أهداف سياسية بالاضافة الى الاهداف الاستراتيجية . فقد كانت المانيا تطمع، باحراز انتصارات في الجنوب ، ان تجر تركيا الى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، ولم تكن تركيا تخفي مطامعها في أراضي جارتها الشمالية، ورغبتها في هزيمتها .

وفي الشرق كانت الجيوش اليابانية على اهبة الاستعداد ، منتظرة نتيجة معركة الفولغا لتقرر دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي على ضوئها . وبدا أن نتائج هذه المعركة سيكون لها تأثير حاسم على مجرى الحرب كلها. وفي هذه اللحظات الحاسمة حنثت الحكومتان البريطانية والامريكيةبوعدهما بفتح جبهة ثانية في اوروبا في ١٩٤٢ . وقد عبر المؤرخ البريطاني ليدل هارت عن هذا الموقف بقوله أن تاريخ بريطانيا علمها أن تبقي على عدوها لانه قد يكون حليفا لها فيما بعد ، وان تضعف حليفها لانه يحتمل أن يكون عدوا في المستقبل .

ولتضليل الرأي العام اكثر الناطقون الرسميون الغربيون من الحديث عن حائط أطلسي جبار مزعوم يسد الطريق الى القارة الاوروبية ولا يمكن اجتيازه. وان مهاجمته لا تعدو كونها جنونا أو انتحارا عسكريا لا غير .

بينما ظل تشرتشل يزعم أن خطر غزو المانيا الجزر البريطانية لا يزال قائما .

وكان زعماء حزب العمال البريطاني على وفاق تام مع تشرتشل بشأن فتح الجبهة الثانية . وكان الحزب الشيوعي البريطاني الوحيد الذي شجب المماطلة في فتح الجبهة الثانية وطالب الحكومة باحترام التزاماتها .

ومن جهة اخرى أولى تشرتشل اهتماما زائدا للمحيط الهادى . ولم يفت القيادة الامريكية أن تطلب ، في كل مناسبة ، دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان ، آملين بذلك الحصول على قواعد عسكريةوموطىء قدم في سيبيريا . واصر الرئيس الامريكي على مرابطة قوة جوية أمريكية كبيرة في شرق سيبيريا ، وعلى السماح لبعثة عسكرية أمريكية برئاسة الجنرال عمر برادلي بتفقد المنشآت العسكرية السوفييتية .

وبالطبع رد رئيس الوزراء السوفييتي على ذلك بحزم وقال أن الاتحاد السوفييتي بحاجة الى طائرات. اذ لديه طيارون بما فيه الكفاية وأن هذه الطائرات مطلوبة على الجبهة الالمانية وليس في الشرق الاقصى حيث لا يخوض الاتحاد السوفييتي حربا .

وبدل فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ كما كان متفقا عليه ، لجأت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة الى مناورتين خبيثتين ، لاخفاء مآربهما الحقيقية والتظاهر بالقيام بالواجب :

كانت الاولى تنظيم غارات «الكوماندو» على سواحل فرنسا . وكان يقصد بهذه الغارات المتفرقة شيئان : الاول افهام ألمانيا أن فتح الجبهة الثانية غير وشيك والثاني اتخاذ فشل هذه الغزوات ذريعة لاقناع الرأي العام باستحالة اقتحام « الحائط الاطلسي » الجبار الذي حصنه الالمان على طول سواحل اوروبا الغربية . ولهذا السبب أفشى راديو لندن في ١٩ آب ١٩٤٢ ، وقبل انزال قوات«الكوماندو» في دييب السر واذاع ، بحجة أنه تحذير للمقاومة الفرنسية كي لا تسيء فهم مدى عملية الانزال ، سر الغزو للالمان. ومع أن قوات « الكوماندو » الكندية حاربت ببسالة الا أنه كان مقضيا عليها سلفا .

ويزعم المؤرخون الامريكيون والبريطانيون أن عدم فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ عوض عنه بسيل من المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي . وفي هذا مغالطة وافتراء فلم يكن ثمة ما يشبه سيلا من المساعدات من قريب أو بعيد . وقد اعترف رسميون كثيرون منهم ادوارد ستيتنوس مستشار مشروع الاعارة والتأجير الامريكي بأن المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي لم تكن ذات شأن كبير .

وعلاوة على ذلك فقد حاولت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة استغلال ايقاف شحنات المساعدات الى الاتحاد السوفييتي في اللحظات الحرجة لممارسة الضغط عليه . ولم تتورعا ، لتبرير قطع المساعدات عن الاتحاد السوفييتي ، عن تعريض قافلة بحرية كهذه لهجوم ألماني . كما حصل للقافلة رقم ب.ك ١٧ التي اغرق الالمان ٢٣ سفينة منها من أصل ٣٤ بعد أن أمرت القيادة البريطانية سفن الحراسة والغواصات المرافقة ترك القافلة لمصيرها في عرض البحر ، عرضةللهجوم الالماني الذي ما عتم أن اغرق أكثر سفن القافلة التي حرمت من الحراسة وأمرت بالتفرق والذهاب الى الموانىء السوفييتية فرادى .

وقامت حكومة المنفى البولونية في لندن في ذروة معركة الفولغا بسحب الجيش البولوني الذي شكل على الاراضي السوفييتية بالاتفاق مع الحكومة البولونية . وكان على وشك الاشتراك في المعارك . وأرسل هذا الجيش الى الشرق الاوسط بدون أي مبرر عسكري على الاطلاق . كذلك حاولت الحكومة التشيكوسلوفاكية في المنفى القيام بعمل مماثل وسحب قواتها من الاراضي التشيكوسلوفاكيين طلبوا الى الحكومة السوفييتية أن تتيح لهم شرف القتال السوفييتية ، ولكن الجنود ضد الفاشيين . وكان لهم ذلك .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسين علي صالح وزوجته بزواج راغدة وبهجت . نتمنى لهما زواجا سعيدا وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب بالعجمي — يافا

* الرفيق مصطفى سعدى وعروسه مريم بمناسبة الزواج .

رفاق الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق زكي فياض — زلفة وعروسه بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم



صفحة الاتحاد

للأدب والثقافة والفنون

المحرر : عصام العباسي

لا تقل ... بل قل ...

...ضهم بعضــا ...

يقولون : اعتدوا على بعضهم البعض ... وتقاسموا ... نائم بين بعضهم البعض ، وأخبروا بعضهم البعض .
وهذا غلط ... والصحيح ان نقول : اعتـــدى (او ...دوا) بعضهم على بعض ، وتقاسموا الغنائم بينهم واخبر ...سهم بعضا .



...ـــدا

يكثر البعض استعمال « ابدا » مع الفعـــل الماضي ، ...ل : ما استعملته ابدا ، او ما زرته ابدا . وما الى ذلك .
ابدا ... ظرف زمان للتأكيد في المستقبل والابد هي مدة ...ان التي لا نهاية لها فلا تتقيد ولا تنحصر ...
لذلك فيجب القول : لا افعله ابدا . ومع الماضي : مـــا ...عملته قط أو ما استعملته البتة .



...؟ والا

متى تدغم النون باللام ومتى لا تدغم ؟
تدغم بعد افعال الرجاء والخوف فنقول رجوت الا تجيء .
... وقعت بعد افعال اليقين والعلم فلا تدغم ... تلـــك لان ... في الاصل مشددة ، وكذلك ان وقع بعد لا اسم كقولنــا ... ان لا خوف عليهم . أما اذا جاءت بعد افعال الظـــن ...يلة فيجوز الوجهان كالقول : وحسبوا الا تكون فتنة ...
... ان نقول ايضا : وحسبوا ان لا تكون فتنة .





...ال والتنزيل

الغالب في الافعال التي تاتي على افعل ان تؤدي المعنى ...فعل تم دفعة واحدة فاذا قلت ادخلت البضاعة ... تعني ...ها دفعة واحدة ... اما اذا قلنا دخلت البضاعة تعنـي ...ها شيئا فشيئا ..
وكذلك جاء في القرآن القول : نزل عليك الكتاب بالحق ...ا لما بين يديه . وأنزل التوراة والانجيل ...
فاستعمل التنزيل مع القرآن لانه جاء منجما اي ليس على ... واحدة ، اما التوراة والانجيل فاستعمل معهما الانـــزال ...ما دفعة واحدة .



...ر والبـــزر

من الاخطاء الشائعة استعمال البذر بكل ما نعرفه مـــن ... التي تستعمل للزراعة .
ولكن البذر (بالذال) يطلق على الحبوب كالحنطـــة ...ر ، وغيرهما ، أما البزر (بالزاي) فهي للزهـــور ...ين والبقول .



...ف ..

...ثر الكتاب استعمال التلهف بمعنى التشوق ... وهذا ...لمعنى الصحيح وهو الحزن .
...قال الجوهري : الاسف اشد الحـــزن والتلهف هـــو ...
...كذلك قالت العرب : التأسف على ما فات والتلهف على ...
...ما التحسر فهو اشد التأسف على ما فات .



...ـ والقعود

...و لاول وهلة ان لا فارق بين الكلمتين ... الجلوس ...ال من سفل الى علو ، والقعود من علو الى سفل ...
...ب ان نقول للنائم اجلس ، ولمن هو قائم اقعـــد ...
... ، جليس الملوك لا قعيدهم ... وقواعد البيـــت لا ...



...ـ صـــرف

...الاخطاء الشائعة في اللغة الصحفية القول : كلـــف ...لانا بتأليف الوزارة . اي يعدون الفعل كلـــف بالبـــاء ...ا والصحيح ان يقولوا : كلف الرئيس فلانا تأليـــف ...
...ن الاخطاء الشائعة في كلف قولهم : كلفني هذا العمل ... من المال او الوقت . . الصحيح ان نقول : انفقت عليه ...ت نفقاته كذا . كذلك لا يجوز ابدا القول : كلفنـــي ...يرة .
...لك قولنا صرفت هذا المبلغ في شراء ذلـــك الشيء ... او صرفت عطلتي في القرية . . الصواب أن نقـــول : ...لغ في شرائه . وقضيت عطلتي في القرية .
...ل هذا الخطأ آت من الفعل اسرف ماله او عطلتـــه ...لغة . ليس للفعل صرفه من معنى غير الرد فنقول : ...لانا عن كذا ، اي رددته عنه . اما صرف الدراهم فلا ... سوى استبدالها بغيرها .

ع

القصصية نجوى قعوار فرح غنية عـــن التعريف ، فهي تكاد تكون من الرعيـــل الاول لكتاب القصة الفلسطينية . وهي تضيف اليوم الى مجموعات قصصهـــا التي صدرت لها مجموعة جديدة اختارت لها اسم « لقاء » .

ومن مجموعتها القصصية « لقاء » نختار قصة « وداع » . فهي مثل غيرها من قصص المجموعة ، منتزعة من حياة بلادنا وأهليها ومشكلاتها وتعقداتهـــا ، وتمتاز بسلامة اسلوبها وصدق عبارتها .



وداع

قصة للكاتبة الفلسطينية
نجوى قعوار فرح — رام اللـــه

الرجال امام الدكاكين يتحدثون في السياســة . الامهات يسرن مع بناتهن في ثيلب الاحد . بائع الكعك يبيع باستمرار ، والغروب يعمق . وتجد هي في السير لكن دون هدف ، دون متعة . تنظر الى المعروضات في نوافذ الدكاكين فلا يستثيرها شيء .. هكذا عاش الناس دائما ، وهكذا سيعيشون .. لقد تركت البيت ، لأن السحابة الكثيفة السوداء هبطت عليهـــا ، وغلفت ما حولها فهربت الى هـــــذا المشوار القصير ، فاذا بالسحابة تلاحقها .. لقد قال لها الطبيب النفساني ان هذا هو سن اليأس ... فقد كبر الاولاد ، وازمعوا على رحلة خاصة في محيط الحياة . يريدون لانفسهم استقلالا ذاتيا ، وهو استقلال مشروع يتحسسون فيه امكاناتهم ومواهبهم وعواطفهـــم . وانتفضت من كلمة محيط ، وقد ربطتها تفكيرها بين المحيط الحقيقي ، وكلمة محيط (المستعارة) فلشد ما حمل المحيط الهائل ابناء وبنات صديقاتها ومعارفها ، بل ابناء شعبها الى الامريكتين ، ولغير عودة . قصة واحدة هائلة قصيرة ، حاسمة ... تبدأ عند المطار ... « ماما سارجع ... لا استطيع أن اعيـــش خارج العالم العربي ... لا أستطيع أن اعيش بدون اغانـــي ام كلثوم وفيروز ، وبدون أكل التبولة والحمـــص ... ودون شمس بلادي » . ولكنهم راحوا جميعا ولم يعودوا ، تزوجوا فتيات أمريكيات ، اقتنوا لانفسهم بيوتا وسيارات ونســـوا لغتهم ... وشعبهم ، والشرق العربي وشمسه . ها هـــو ابنها الاكبر مشرف على مصير من هذا النوع ، وهوى قلبها .. ستبدأ قريبا باعداد الحقائب والثياب ، في أحضان الصيـــف الخير الكريم في بلدها ... لعلها المرة الاخيرة التي يقضون فيها الصيف سوية ... كم محزن كل هذا ... ها هو يقـــدم معطياته من البندورة والخيار وها هي اشجـــار التفـــاح والبرقوق والتوت بدأت تجود وتقدم ثمارها بحب ورضا ، هي لنسام الصباح المعطر برائحة الازهار ، ازهار القرنفل والورد والياسمين . وها هي حياتهم الحلوة الجميلة تبـــدأ مع كل صباح ، يعود الاولاد بشهاداتهم من المدرسة ، ويمرحون في البستان ، وما يختصمون ، وقد تناديهم فلا يستجيبـــون . لانهم منهمكون في لعبهم وابتكاراتهم الخاصة . آه ... لقـــد كبروا ... كبروا بوقت اسرع مما يجب ... هل يكبر كـــل أولاد الناس بهذه السرعة ؟؟ ام ان الزمن كان اشد اسراعـــا معها من اسراعه مع غيرها ، ولم يمهلها لتتمتع بالسنين كمـــا يجب . لقد بلغ ابنها الاكبر الثامنة عشرة ... وبالامـــس كان رضيعا ، وولدا صغيرا ... متى حدث كل هذا ؟؟ لماذا تفكر على هذا النحو ؟؟

الساعة الخامســة ، وشرفات المطار وساحاته غاصـــة بالمودعين . وهبطت الطائرة كانها اميرة وانسابت على الرصيف ، وزجلاها لا تكادان تمسان الارض . وكان الجميع في استقبالها ، وفتح الباب ، ونزل المسافرون ، وبقيت هي جاثمة على الارض في كبريائها ووحدتها ...

العصفور من العش ... جملة كثيرا ما سمعتها ورددتهـــا الجارات والصديقات . ليشرن الى الابن كيف شب . تـــرك عش البيت . ولكنها لم تكن تدري وهي تنظر الى الطائرة التي بدت كعصفور صغير ، محلق في الجو . كم كان هذا تجسيـــدا حقيقيا لرمز الفته وكثيرا ما رددته .

لماذا كان يجب أن يذهب ... قالت هذا بصوت عـــال . وأجابها زوجها وقد جمع كل شجاعته : انها الرحلة في سبيـــل العلم ... انسيت كم فرحنا جميعا عندما جاءت الرسالة التي تنبئه بقبوله في الجامعة ... وحصوله على منحة دراسية ...

— آه ... انها نقمة بصورة نعمة . نربي ونعلم ونرســـل الى امريكا .

— وهل تريدينه ان يبقى حيث نحن . يقطع الحجارة ؟ وانت تعلمين أن ابننا سيعود ... تعلمين تعلقه بالبيت والوطن ...

— أين هو الوطن ؟؟؟

وهبطت بالقرب منها طائرة اخرى كاميرة ثانية ، وفي مثل انفتها وكبريائها ووحدتها ، وحياها الواقفون المنتظرون ، ولكنها لم تستجب ...

وكان اكثر المنتظرين لاقارب من البلاد المجاورة ، يودعون ذويهم الى الكويت او لبنان . ودخل الى شرفة المطار رجـــل وامرأة . كان نحيلا وكانت تميل الى السمنة ، دخلا صامتيـــن حزينين ، ووقفا منتظرين ، ولم يبق الا دقائق ليخرج ابنهما من غرفة الانتظار الى الطائرة ... لقد مزق ما بينه وبينهم ... فهم وان كانوا لا يزالون على ارض واحدة ، يجمعهم مكـــان واحد ، وزمان واحد ، الا ان هذا الجدار بين مكان الانتظـــار ومكان التوديع فاصل حاسم .

ودفع الفضول احدى النساء لتسال المراة وقد اخـــذت الدموع تتجمع في عينيها بقولها : « مين من غير شر مسافر »؟؟ وغصت بالدموع : « ابني » . واستدنت السائلة : « علـــى فين» ؟؟ وبصعوبة بالغة استطاعت الام أن تقول الكلمة الهائلة كهول القارة وجبروتها : « امريكا » .

وهزت المراة راسهـــا : « كلهم يذهبون ولا يعودون » امريكا تبتلعهم . وهنا فتح الباب الارضي ، وخرج المسافرون المتوجهون الى القارة ... فقفز قلبها ، واخذت تنظر ، هـــا هو يخرج ... ولد في الثامنة عشرة من العمر ... انها لا تريد أن تبكي ، تريده أن يذكرهما مبتسمين ، مشجعين له . انــه صغير ... صغير ... لماذا يجب ان يذهب ... انه صغير بين هؤلاء الناس ... لماذا لا تستطيع أن تستدعيه ثانية .. والتفت اليهما ، ولوح بيديه الاثنتين . كانت تعرف انه يعاني مما يعانيان ، انه يحس بالخوف والرهبة من المجهول ... انه يخاف حتى ركوب الطائرة ، فهو يركبها للمرة الاولى ... كم محزن كل هذا ... ما اقصر الطريق الى الطائرة . ها هـــو يصعد السلالم ، وها هو يلوح للمرة الاخيرة ، وقد شرقـــت هي بالدموع ، وتجمعت الدموع في عيني الوالد ... وداعا يا حبيبي ... الله يحفظك . وتمتم الوالد : « الله يحميك » ...

وزمجرت محركات الطائرة ... وهبط الغروب الحزين على ارض المطار ، وانسابت على مدرج المطار ، وارتفعت . وقد بدت كطائر كبير يحمل اعز ما لديها ليهرب بعيـــدا ... بعيدا ... وحلقت في الجو ، وقد غدت طائـــرا صغيرا في الافق ... ولا يبدو منها الا نقطة صغيرة ... تركت وراءهـــا ... وها خطا في الافق واختفت ، وبقي الغروب الحزين يهبط على أرض المطار ، وعلى الجبال التي تحف به من بعيد ... لقد طـــار

— سيعود الوطن وسيعود ابنك . وقد اكتسب علما لخدمة وطنه ، وكسب رزقه .

— أنت دائما متفائل ...

— ليس هناك موقف آخر من الحيـــاة .

— واذا تزوج من امريكية ؟

— لماذا تستبقين الحوادث على هذا الشكل . الارجح انـــه لن يتزوج من امريكية ... ولكن هبي انه تزوج ... فمـــاذا نعمل ؟

— انت لا يهمك ... ليس للرجال بعد نظر النســاء .

وقال متهكما : صحيح ... كما وليس لهم رقة قلوبهن ، ولا حسن تقديرهن ، ولا فهمهن الشامل العميق .

واجابت من بين دموعها : « انت تتهكم ... ولكن هـــذا هو الواقع ... ان زواجه من امريكية هو شيء حاسم يقطع ما بينه وبيننا وبين وطنه » . وفي البيت أحست بأن الشمس فاترة وان غرفة ابنها صامتة بشكل غريب . وعندما جلسوا حـــول المائدة يتناولون طعام العشاء ، كان مكانه فارغا ... وكانـــوا جميعا يحسون بهول هذا الفراغ .

وبعد أيام ، وبينما كانت تزاول عملها المنزلي ، وتستمع الى الراديو . أخذت دموعها تنسكب تباعا . بينما شادية تغني هذه الاغنية المثيرة « قولوا لعين الشمس ما تحماش » . وقد رأت ابنها غريبا . وحيدا في القارة الهائلة . ورأت مع هـــذا التجارب والمصاعب والتحديات . وكم كانت تتمنى لـــو تسترجعه ... لو تعود عجلة الزمان . لتراه يعود اليها مـــن المدرسة . ببساطة وفرح وحب .

ودخل زوجها يحمل بطاقة من ابنها . كرتا صورت عليـــه الطائرة التي اقلت ابنها الى العالم الجديد .

« الى والدي الحبيبين .

وأنا على متن هذه الطائرة الضخمة . والتي تقلني الى عالم مجهول . ادرك كما لم اكن ادرك من قبل . مـــدى تضحياتكما لي . وصبركما المتواصل علي وحبكمـــا الذي لا يوصف . وأملي ان أكون عند حسن ظنكما وان أعود اليكما في ظل الوطن الحبيب عند استكمال دراستي . تحياتي ومحبتي لفريد وأمل وعصام الصغير .

من المحـــب
بشير » .

أخبار الأدب والفن

بيكاسو في كتاب بالعربيـــة

صـــدر عن مؤسســة « روز اليوسف » في القاهرة كتـــاب « بيكاسو معجزة الرجــــل والفنان » للكاتب المصري حسن فؤاد .

والكتاب استعراض للثـــورة التي احدثها بيكاسو الفنـــان العملاق في عالم فن الرسم في خلال القرن العشرين ..

« حرب الساعات الست .. واحتمالات الحـــرب الخـــامسة » ؟

بيع من هذا الكتاب اكثر من عشرة آلاف نسخة في البـــلاد العربية . وقد صدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة — فرع بيروت ، للكاتب المصري عبـــد الستار الطويلة .

وتقول « روز اليوسف » : ان هذا الكتاب يتحدى كل كتاب صدر عن حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ أجاب عن عشـــرات الاسئلة في ذهن القارىء كما فعل ذلـــك الكتاب .

« كلمة مصـــر »

مجموعة من الازجـــــال للشاعر فؤاد حداد صدرت عن مكتبة "روز اليوســـف " في القاهرة وتضم مجموعة مـــن الازجال الشعبية الثوريـــة والاجتماعية .

السينما عندما تقول لا

كما صدر عن مؤسســـة « روز اليوسف للكاتب رؤوف توفيق كتاب : « السينما عندما تقول لا » وهو عرض وتحليـــل لعشرين فيلما عالميا - من افلام السنوات الاخيرة واثارت ضجة في أوساط المثقفين والنقـــاد ورشحها النقاد لتكون ابـــرز الافلام في تاريخ السينما .

كتـــب فلسطينيـــة

صدر في بيروت للشاعـــر الفلسطيني ممدوح عـــدوان ديوانه الثاني باسم « اقبـــل الزمن المستحيل » مع مقدمـــة بقلم ناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيـــين الفلسطينيين .

أما ديوانه الاول فهـــو : « الدماء تدق النوافـــذ » . وفي ديوانيه تبرز فلسطين نقطـــة انطلاقه ، غير ان رؤياه جاءت في الديوان الثاني أكثر وضوحا ومباشرة .

مسابقـــة

وأعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عـــن ثلاث مسابقات بين الادبـــاء العرب : الاولى عن أفضـــل دراسة سياسية . والثانية عن أفضل مجموعـــة روائيـــة . والثالثة عن أفضل مجموعـــة شعر . شريطة ان تتنـــاول المجموعـــات المشتركـــة في المسابقات النضال الفلسطيني .

من مجموعة ازجال حسن فؤاد « كلمة مصـــر »

أم كلثوم

أنـــا والحبـــايب والأغـــاني وليف
الطبـــع لاخضـــر والنبـــات والريـــف
كـــانت حيـــاتي وقفـــه مصريـــه
وســـؤالي من عـــرق الفواعليـــه
ايـــه اللي يفضـــل من قلـــوب النـــاس
ايـــه اللي يفضل غير شقـــا الاحســـاس
ايـــه اللي يفضـــل واللي يبقـــى لي
غـــير الجميـــل بيغنـــي مـــوالي
وجبلت مصـــر وسرهـــا مـــا لـــم
اســـمع لأجمـــل حس في العـــالم
ادى الضـــحى والليل ســـجن والحـــق
تلـــك رقيـــق والشـــعب كـــله ارق
شـــوف العجب واللمـــه والراجـــه
والليـــل ضفـــاير بنـــت فـــلاحه
متجمعـــين بالوعـــــد متقـــاســـمين
ريح الصبـــا وشـــلال من اليـــاسمـــين
صـــوتك يـــا ست الكـــل غنى لنـــا
فرحـــة شـــقانا وصبرنـــا ونيلنـــا
غني القمـــر واسقيني من ليـــاليـــه
ومن الســـحر للفجـــر لمـــا يليـــه
غنـــى الســـواقي ردى أشـــواقي
أحيى الشـــراقي رقـــرقي الانغـــام
غنـــى الحيـــاة تمحيـــة الاحـــلام
تعـــلي البيـــوت وتشـــقر الايـــام
غنى الأمـــل قلـــبي انفرط حبـــه
نـــادى المنـــادى والشـــهود لبـــوا
غنى اليتيم واكســـي جناحـــه الريش
غنـــى المتيـــم ينتصـــر ويعيش
غنـــى الاصـــول خلى الولاد ســـامعه
الفلاحـــين اللي بنـــوا الجـــامعه
غنـــى الصبـــابه والوطن والديـــن
والانســـانية تفتـــح الميـــادين
غنـــى الحنـــان الصـــادق الدافـــي
وانـــا أحمـــل الدنيـــا على كتـــافي

من الأغنيات السياسية

خفضوا .. خفضوا .. خفضوا الأسعار

أغنية سياسية من أمريكـــا

تنتشر في امريكا اليوم الاغنيات السياسيه — الانتقادية — التي تنتقد الاوضاع السائدة في الولايات المتحدة ، من ارتفاع الاسعار وتدهور الدولار . ونشرت جريدة الديلي ورلد جريدة الحزب الشيوعي الامريكي الاغنيـــة التالية تحت عنوان : غن وامض مع موكب عربات البيع من — ميـــدان هيرالد — الى متنزه بريانت .

والاغنية ، وغيرها من الاغنيات السياسية ، تلقى رواجـــا في صفوف العمال الامريكيين ، لانها تعكس ظروفهم وتدافع عنهم في اوضـــاع البطالة والجوع وارتفاع الاسعار وازمة السكن . ويجيد اداءها دوريس بونسول ، وهي بكلمات شعرية تصف لنا حياة عامل سرح من عمله ، وعائلته لا تملك قوتا ، وحياة الرأسمالي الذي يعيش عبر المحيط والبرجوازي الذي يجد طعاما لكلبه .

عندمـــا سرح أبي من العمل في المصنـــع
تطلعت امي الي بحزن قـــائلة
اذهب اشتر لنـــا شيئا للعشـــاء
انـــه ، كمـــا ترى ، دولارنـــا الاخـــير

كـــــورس

رول بـــاك ، رول بـــاك
خفضـــوا الاسعـــــار العاليـــة لاجلـــي
رول بـــاك ، رول بـــاك
خفضـــوا الاسعـــار العالية لاجلـــي

كــــورس

ركضـــت الـــى مخزن في الزاويـــة
وكـــان حشـــد قد سبقنـــي الى هنـــاك
لان المخزن كـــان يحوي طعامـــا خاصـــا للكلاب
ولـــم تتبـــق لي علبـــة واحـــدة

كــــورس

ان مـــالك البيت ، يعيش عبـــر المحيـــط
ان مالـــك البيت غـــائب
وانت لن تستطيع ان تصل اليـــه لتخبـــره
ان ســـقف البيـــت قد ســـقط فوقـــي

كــــورس

لمـــاذا ترتفع الاسعـــار أعلى فأعلى
انـــا لا أملك بـــابـــا او مفتـــاحـــا
وصحبـــة الجـــرذان وحدهـــا
تكلفنـــي ثلاثـــة اربـــاع اجرتـــي

كــــورس

آه ! لو استطيـــع ان أعبر المحيط الواســـع
آه ! لو استطيع ان اعبـــر البحر الواســـع
ولكنهم رفعوا أجـــرة المتـــرو
يجب ان تكـــون هنـــاك طريق آخر !

بيب

زهور

كانت لدى زهور
بألوان ثلاثة مختلفة
فقدمتها هدية
للشمس
للارض
للانسان .

كانت لدى زهور
لفت مضجعي في الليالي
وحكت لي احلامي الجميله
عن رائحتها العطره .

*

كانـــت لدى زهـــور
سكرت من عطرها الليالي
كم تمنيت أن أشبكها
عـــلى صدري

*

ألـــق السلاح

ألـــق السلاح
وقبل شفتي حبيبتك
أدر ظهرك للمدفـــع
وتدثر بالزهور
سر على الارض
فقيرا من معدات التدمير
واستنشق ملء صدرك
نسيم الحياة .

*

الصفحة الرابعة

ضريبة الكلام

اطل وجه ... الشين بيت في مكتبي في مطلع هـذا الاسبوع وبيده أمر .

ومعرفتي للشين بيت ، لا تقـل عن معرفتي للامور الغرائب . فهي أقدم من الاحتلال . وهو دائما يزورني على الموعد ، مع بداية السنة المالية . ولذلك لم يكن لدى الطارق حاجة لطرق باب مكتبي ، بل دخل مثلما يدخل مأمور الضريبة ، بدون تكاليف ، ليسلمني الامر بـدون مقدمات . وامرنا لله .

وهذا الامر هو الضريبة التي أدفعها كل سنة . مثل عشرات غيري من الرفاق والاصدقاء .

وهذه الضربة او الضريبة هي ليست ككل الضرائب . فهي ضريبة على حق التعبير عن الراي ، او ضريبة الكرامة ، أو سمّها ما شئت .

يقول الامر :

« نعلمكم بهذا ان قائد القوات الاسرائيلية في يهودا والسامرة وقائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وسيناء ، كل واحد عن قطاعه ، ووفقا للاحكام السارية فيه ، يحظر عليك دخول كل واحدة من المناطق المذكورة . الامر نافذ المفعول لسنة واحدة من ١٥ نيسان ١٩٧٥ حتى ١٥ نيسان ١٩٧٦ » .

التوقيع شاويش بوليس .

بعد تسلمي لكل أمر أعد سني عقوبتي . فالانسان في اسرائيل ، عفوا الانسان العربي تلاحقه العقوبة مـدى الحياة في دولة اسرائيل ، واليك كشفا بالعقوبـات او الضرائب ، من هذا النـوع ، ولا احدثك عن الاعتقالات الادارية ولو من باب الذكريات :

— ١٩ سنة في منطقة مغلقة لا يجوز الدخول اليها او الخروج منها الا باذن من السلطات العسكرية .

— ٧ سنوات تحت الاقامة الاجبارية من الدرجة الثالثة في مدينة حيفا . حيث لا خروج منها الا باذن من السلطات العسكرية ، بواسطة اجهزة الشين بيت ، تمنحه لمن تشاء وتمنعه عمن تشاء .

— سنة واحدة مضت وهذه اختها محظور علي فيهـا دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فقط !

غريبة ! لماذا فتحوا امامي الجولان والقدس العربية ؟

لعل الجواب ، من باب التخمين فقط ، هو ان حكامنا ، اكراما لقرارهم بضم القدس العربية والجولان ، لم يشاءوا ان يحرموني من هذه « الفرحة » !

مع ان رئيس الحكومة رابين التزم ايضا بعـدم الانسحاب من الضفة الغربية ، مهما يكن الثمن ؛ بدون اجـراء انتخابات جديدة نزولا على ارادة « المتدينين » و « الجاجال » ، الا انـه يريد ان يكون قـرار الضـم او الانسحاب باجماع الامة كلها من « الليكود » حتى الجالية اليهودية في جنوب افريقيا . والاغلب ان النية تتجه نحو اعلان الضم . الامر الذي تكشفت عنه مساعي كيسنجر الاخيرة .

والسؤال هو هل التقدم نحو السلام يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفـة الغربية وقطاع غزة وسيناء فضلا عن الجولان والقدس العربية والتصرف بهذه المناطق وكأنها جزء من دولة اسرائيل ؟

لقد رفضت التوقيع على الامر ، لان الذي من حقه ان يمنع ويسمح في هذه المناطق هم أصحابها الشرعيون وليس المحتلون .

فهناك أمر آخر رقم ٢٣٨ يقضي بخروج اسرائيل فورا من المناطق المحتلة . ولكن رئيس الحكومة اعلن عشية عيد الفصح العبري انه لم يكن خروج من مصر في هذا العيد .

واعتقادي انه لم يعد في مقدور حكام اسرائيل تمديد مدة بقائهم في المناطق المحتلة . اما تكريس الاحتلال فقد اصبح من امنية الذين لا يؤمنون الا بالقدر او بقدرة الوزير الطائر كيسنجر .

الرعب والجرأة

اسرائيل عوّدت العرب في غضون ربع قرن على ان يرهبوا جانبها ويخافون منها . ولكن بعد حرب اكتوبر تحرر العرب من عقدة الخوف . ليس هذا وحسب بل امتلكوا الارادة في تقرير مصيرهم مع قدر ليس قليلا من التكنولوجيا اي انهم اضافوا الى دعائمهم شيئا من القطران التكنولوجي .

هذا ما لم يستطع ادراك مغزاه حكام اسرائيل حتى الآن . لذلك لا نزال نسمع حكام اسرائيل يهددون بالحرب او السلام الاستسلامي الذي قوامه :

● حل جزئي بالانسحاب من اقسام من سيناء مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل لاستفراد سوريا وتحطيم الجبهة الشمالية .

● تعديل حدود بسيط على الجبهات الاخرى مقابل اتفاق سلام يقضي بالغاء المقاطعة العربية وفتح قنـــاة السويس والحدود امام التجارة والسياحة والبضائـع الاسرائيلية .

ولكن خطأ حكام اسرائيل التاريخي هو عـدم ادراك حقيقة ان العرب لم يعودوا يخشون اسرائيل على الاقل بالمدى الذي سبق حرب اكتوبر . والخطأ الثاني هو عدم ادراك حكام اسرائيل ان تواليهم التي تعكسها مواقفهم من التسوية تزيد كره العرب اضعافا مضاعفة ، الامر الذي يجعل اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل امرا بعيد المنال دون ان تغير اسرائيل سياستها .

واذا لم يفقه حكام اسرائيل هذه الحقائق ، واذا لم يدركوا عواقب تعميق كراهية الشعوب العربية نحوهم ، الامر الذي هو اخطر على اسرائيل من الخوف الذي كانوا يملأون به قلوب الحكومات العربية ، فلن يربحوا السلام بل سيفقدون مكاسبهم ، كل مكاسبهم بدون ان يكسبوا صداقة العرب .

صليبا خميس

سبوعيات

الثـورة والثـروة
(وقانا الله شر الخطأ المطبعي)

استمعت الى خطاب الرئيس المصري انور السادات « الى الامة » من الاذاعة المصرية مساء الاثنين الماضي . وكان كلامه هادئا ، وفي كثير من الاحيان منطقيا ونتفق معه على العديد من الفرضيات والنتائج التي عرضها .

ومن ذلك تاكيداته الايجابية بان حكمـــه هو استمرار للثورة الوطنية التي قادها جمال عبد الناصر ، وانه « قـوة من قوى الثورة الوطنية في العالم ، وطليعة من طلائـــع الاشتراكية » .

وان « الحرية هي حقائق اجتماعية واقتصادية » ، وانه ، « في اختيارنا الاشتراكي نقدس الديموقراطيـــة التي هي سلطة قوى الشعب العاملة » .

وان « سلطة قوى الشعب العاملة اطارها الوحيد هو تحالف قوى الشعب العاملة » . وبذلك قضى على احـلام الرجعية المصرية التي حسبت ان الطريق مفتوح امامهـــا لضرب الاتحاد الاشتراكي ولاقامة احزابها الرجعية .

كذلك تاكيده على ان سياسة مصر الدولية هي العمل من اجل السلام القائم على العدل .

وكذلك دفاعه عن المنجزات العظيمة التي تحققت في عهد عبد الناصر وتاكيده انه يجب التمسك بها والبنـــاء من فوقها لاهدمها كما توهم الرجعيون الذين حاولوا استغلال التصحيح لهدم التجربة التقدمية كلها .

وادرك الرئيس المصري ان سياســة « الانفتاح » ، التي بالغ في امكانياتها وفضائلها على الشعب ، قد استغلها الرجعيون الاستغلاليون في مصر ابشع استغـلال للاثراء الشخصي وللتلاعب بقوت الجماهير . فاعلن مقاومته لهذا الاسلوب مؤكدا ، كما قال : « لسنا مجتمعا لاصحـــاب الملايين بل مجتمع العاملين والمنتجين . ولن يعود ابـــدا العهد الذي سيطر فيه نصف بالمئة من المجتمع على نصف الدخل القومي » .

وهناك ايجابيات اخرى كما ان هناك سلبيات عديدة في خطاب الرئيس السادات « الى الامة » .

ولكنني اشعر ان من واجبي مناقشته حول ما يلي : محاولته تبرير سياسته الدولية والعربية ، التي لـم تحقق ما وعد الشعب به من ورائها ، بما اسماه « المتغيرات الدولية » .

وتتميز هذه « المتغيرات الدولية » — كما شرحهـــا الرئيس المصري — بما اسماه « الوفاق الدولي » بـــين المعسكرين والانفتاح على التجارة بينهما الامر الـــذي ، في رايه ، يفتح الطريق أمام مصر وغيرها للتعامل التجاري مع العالم كله — بدوله الرأسمالية ودوله الاشتراكية .

واوضح « المتغيرات الدولية » ، في المجال العربي ، بان الثروة العربية (البترول) تفجرت في غير الاماكن التي تفجرت فيها الثورة العربية . ولذلك من الضروري التعاون مع الانظمة العربية (كالسعودية وامارات الخليج ، الخ) التي تفجرت فيها الثروة مع عدم تفجر الثورة .

وكل هذا كلام لا يمكن نفيه كله . ولنبدأ بالمجال العالمي :

لا يوجد اي شيوعي ، لا في مصر ولا في خارجهـــا ، يجرد مصر أو أي نظام وطني تقدمي من حقه ومن امكانيته في التعامل مع الدول الرأسمالية . ومما لا شك فيه انه في ظل الانفراج الدولي يصبح هذا الامر متيسرا أكثر مـــن الماضي وممكنا .

ومع ذلك يظل العالم منقسما الى عالمين : عـــالم الاشتراكية وعالم الرأسمالية . ويختلف العالمان في تعاملهما مع الدول الوطنية ، كمصر ، اختلافا جوهريا . وذلك أن عالم الاشتراكية يتعامل مع الدول الوطنية على قـــدم المساواة ودون تدخل في الشؤون الداخلية وتكون مساعداته موجهة نحو تنمية الاقتصاد الوطني وخصوصا الصناعـــة الاساسية والمؤممة . والدولة الوطنية ، التي تتوجه نحو توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي ونحو التقـــدم في اتجاه الاشتراكية ، لا يمكن الا ان تعتمد اعتمادا رئيسيـــا على التعاون مع العالم الاشتراكي . اضف الى ذلـــك أن الاقتصاد الاشتراكي في نمو مستمر ، دون أن تعتـــوره الازمات ، بينما الاقتصاد الرأسمالي في تراجع ويتقلص في ظل ازمة متحكمة .

أما العالم الراسمالي — ونقصد هنا الامبريالي طبعا ، اي الذي يستطيع أن يقدم « مساعدة » — فمساعداتـــه تظل مساعدات رأسمالية ، من رأسماليين الى رأسماليين . ولا يمكن أن تأتي مساعدته الا لخدمة الرأسمالية في البلـــد الذي يقدم المساعدة . فهي تتجه لا لتنمية الصناعــــات الوطنية المؤممة والاساسية بل لتصدير رؤوس الاموال والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة ولبناء المشاريـــع الطفيلية التي تدر الربح السريع والحد الاعلى من الربح .

وبالطبع يستطيع نظام وطنـــي كالقائم في مصر ، خصوصا في ظل المنافسة السلمية المشتدة بين العالمين ، الاستفادة مما تضطر الرأسمالية العالمية الى تقديمه مـــن مساعدات . ولكن هذه المساعدات تظل ضيقة الى اقصـــى حد وتظل تولد رأسمالية استغلالية طفيلية في مصر وغيرها .

والخطأ الذي ارتكبه أصحاب سياسة « الانفتاح » في مصر ليس البيروقراطية في الاساس بل توهمهم أن توددهم للامبريالية سيجعلها تتهالك على تقديم المساعـــدات الاقتصادية لهم . ان الارتفاع المذهل في الاسعار في مصـــر وانتشار المضاربات والاثراء « غير المشروع » والتلاعـــب بقوت الشعب في السوق السوداء ، وغيره من الامور التـــي ذكرها الرئيس المصري في خطابه ، هي أمور ملازمة لهـــذا « الانفتاح » غير المشروط على رؤوس الاموال الاجنبية .

وأما بخصوص « انفجار الثروة العربية في غـــير الامكنة التي انفجرت فيها الثورة العربية » (وقانا الله شر الاخطار المطبعية هنا) فهو حقيقة (موقتة) لا يستطيع احد ان ينكرها . ولكن النتائج التي توصل اليها الرئيس المصري من وراء هذه الحقيقة الموقتة مبالغ فيها جدا .

فاولا : هذه ليست فقط حقيقة موقتة بـل هي ، وفي الدرجة الاولى ، حقيقة جزئية — ناقصة . وذلك لان الثورة العربية تفجرت ، ايضا ، في اماكن الثروة العربيـــة . فاذا كان المقصود بالثروة العربية هو النفط فقـد تفجرت الثورة العربية في العراق وفي الجزائر وفي ليبيا — هـــذه البلاد التي هي من اهم المصادر العربية البترولية .

ولكن الرئيس المصري ما كان يفكر الا بتبرير سياسة التهالك على التعاون مع انظمة المشايخ الرجعية العميلة في الخليج ومع النظام السعودي الرجعي المتزعزع .

وثانيا — لا يوجد شيوعي ، لا في مصر ولا في غيرها ، يجرد مصر من حقها في طلب مساعـــدة رؤوس الاموال البترولية العربية حتى تلك القادمة من السعودية وامارات الخليج . كذلك لا نرى في ذلك امرا وهميا في الاوضـــاع الدولية والعربية القائمة .

ولكن هذه الامكانية تظل محدودة جدا خصوصـــا وان هذه الانظمة لا تعمل حتى على تصنيع بلادها نفسها . ولن تعمل على ذلك الا اذا اصبحت انظمة وطنية .

وطلب مساعدة الدول النفطية الرجعية ، وهـــي مساعدة تظل محدودة جدا ، لا يمكن أن يأتي على حساب التضامن العربي المعادي للاستعمار ، اي التضامن مـــع الدول العربية التقدمية ومع الحركات التحررية داخل هذه الانظمة الرجعية . كذلك يصبح هذا الطلب مهلكا اذا كان شرط المساعدة النفطية هو اضعاف التعاون مع العالـــم الاشتراكي والارتماء في أحضان الوعود الامبرياليـــة العرقوبية .

وأخيرا لقد مضى على سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية » في مصر اكثر من سنتين . وجاء خطاب الرئيس المصري الان اعترافا بفشل هذه السياسة في تحقيق اهدافها — سياسة واقتصادا . ومن المؤســـف ان الرئيس المصري ، على اهمية ما جاء في خطابه مـــن ايجابيات ، تناول القشور في أسباب هذا الفشل وفي الوقت نفسه أصر على الاستمرار في هذه السياسة الفاشلة نفسها .

ولكن الحياة نفسها ، وكما رأينا من الخطاب نفسه ، ستفرض الحقائق فرضا وباسرع مما يحسب المخططون .

جهينـــة

"انسانية" القتلة ..

■ حين قال ابو الفرات ، محمد مهدي الجواهري ، مخاطبا الاستعمار الفرنسي :

لكِ الويـــلُ عـــاهرةً علّقتْ
صليبَ المسيح عـلى المخـدع
تهـدّم باستيل في موضـــع
وتبني بساتيـــلَ في موضـع

لم يكن الضمير الانساني والشعري للجواهري يعرّي « انسانية » المستعمرين الفرنسيين فقط ، بل يعرّي الاستعمار ، كله ، يعرّي كـــل منطق انظمة الاستغلال واخلاقها وقيمها ، حيث كلمة « الحرية » تعني العبودية و « الحق » تعني اللصوصية و « العدل » تعني النهب ، الخ .....

وكل الضجة الاستعمارية الاعلامية حول الايتـــام الفيتناميين الصغار ، ذكرتني بصرخة الجواهري آنفـة الذكر .. لقد تحول الحديث عن الايتام الفيتناميين الى محور حديث التلفزيون والصحافة ووكالات الانبـــاء الاستعمارية ، ابتداء من رأس النبـــع في واشنطن الى الاطراف الهزيلة في تل ابيب وعمان . وقد هزت مشاعري بشكل خاص صورة كبيرة نشرتها كل الصحف في هـــذه البلاد ، صورة للرئيس الامريكي جيرالد فورد (مع كشرة اصطناعية مسرحية) وهو يحمل طفلا يتيما فيتناميا من الدفعة الاولى من اطفال فيتنام الذين تم نقلهم الى امريكا .. لا أريد ان استطرد في وصف مشاعري وانا انظر الى هذه الصورة ، واجدا في كل لحظة تفكر جـديدة في الصورة معانيَ جديدة وجديدة ودفقـــا من مشاعر وخواطر .. وساكتفي ، هنا ، بذكر قصة قصيرة .. فقد زارني صديق لي ، حاملا نفس الصورة ، وقال لي : اقترح عليك نشر هذه الصورة ، وان تكتبوا تحتها : النازي — وضحيته ! اما الصورة فلن ننشرها ، وأما الكلام فها اننا انشره ..

واحب ان اقول غير هـــنا .. ان ظاهرة اللعب بالعواطف ، وتجـــارة القتلة بالمشاعر الانسانيه ليست ظاهرة امريكية محضة . ان ادعاء المجرم بانه مفرط في الانسانية مدفوع قسرا للقيام بالجريمة ، هو امر نشهده حتى اصبح جزءا من الحياة العامة في هذه البلاد .. وفي هذه الايام تبكي الصحافة الاسرائيلية ، حزنا واسى ، على الايتام الاكراد ، وقبل هنا بكوا دمعا غزيرا على ايتـــام بيافرا ، وقبل هذه أغمي على غولدا مئير في احدى العواصم الافريقية ، حين سمعت عن التمييز العنصري ، في افريقيا الجنوبية !...

بل اننا اذا عدنا الى التاريخ وجدنا الاستعمار يعلن الاحتكار المطلق للمشاعر الانسانية ، حتى وهو يقترف ابشع الجرائم ، ضد الشعوب ، بل حتى وهو يبيد شعوبا بكاملها ، عن بكرة أبيها .. اغلب الظن ان الكولونياليين البيض الذين قتلوا الهنود الحمر في القارة الامريكية كانوا « انسانيين » جدا ، الى حد تدليل الكلاب وعـدم ذبـح الدجـــاج . اغلب الظن ، ان المستعمرين البيض الذين صفّوا آخر القبائل في استراليا كانوا « انسانيين » الى حد منع صيد العصافير .. ومن يدري ، فربما كـــان مبيدو القبائل الاصليـــة في جنوبي افريقيا يوزعون الشوكالاته على الاطفال ، قبل قتل أهلهم !

ان ظهور الاستعماريين والظالمين بمظهر « الانسانية » ليس ظاهرة جديدة ابـدا ، فهم حين أعطوا صفة شرعية للاستغلال (الذي هو في نظر الشعوب ظاهرة وحشية لا انسانية) انما وضعوا الاساس لتشويه جميـــع القيم الحقوقية والاجتماعية والاخلاقية فعدلهم هو ظلم بالنسبة لنا ، والحق الذي يتكلمون عنه هو حقهم في مص عرقنا ودمنا ، وحضارتهم هي بنـــاء الحضارة الغربية — الكولونيالية فوق رفاتنا ، وحين يبدأون بالحديث عن الانهيـــار والفوضى والكارثـــة الاقتصادية فان هذه الاصطلاحات تعني أن ساعة الخلاص للمقهورين والمظلومين — قريبة ..

واذا كنا لا نعرف متى بدأت بالضبط مهزلة تجارة القتلة بالمشاعر الانسانية فاننا نعرف ما هو أهم : ان عصرنا — وفي حياتنا نحن — سوف يشهد قبر نظامهم السرطاني ، بكل ما فيه من جرائم وتجارة بالقيم الانسانية .. تقول ذلك غابة الاعلام الحمراء التي سوف تغمر البرتغال في اول ايار القادم ، تقول ذلك بنادق القاتلين الفيتناميين ، تقول ذلك حلقة الحصار الفولاذي — الانساني حول بنوم بنه ، تقول ذلك سواعد الملايين الثمانية العاطلين عن العمل في امريكا .. وتقول ذلك — وهذا هو الشاهد الرئيسي في قضيتنا ضد نظام الاستغلال — قلعة العـــالم الاشتراكي التي أساسها في قلوب الكادحين وقمتهـــا عند ضفاف الشمس ! .

عندمـا تصير عيون الناس — بضاعــة : كفّـــك علـى الرأسمـــالية !

■ وما دمنا في معرض الحديث عن النظام الراسمالي و « اخلاقه » و « انسانيته » فلا باس من الاستطراد ، والشيء بالشيء يذكر .. فقد نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » خبرا ضمن اطار بارز عنوانه : « عين للبيع » .. وقد صاغت « يديعوت » الدكتور هرتسل روزنبلوم خبرا بشكل درامانيكي ، لذلك اقدمه حرفيا :

« امريكي عاطل عن العمل ، أب لثلاثة اطفال عرَض

سالم جبران

— البقية على صفحة ٥ —

هموم

البحر والجمر !

● بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، و « فتح » الضفة ، و[...] الجسور المدمرة على الاردن التعيس ، تدفقت علينا كـ[...] الصحف العربية التي لا تقرب السياسة وهي صاحية [...] وزن لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى !

في البداية كنا نتشمم هذه الصحف ونبوسها [...] سخسخة على الحسان العرايا المبذولات فيها . بل لانها قا[...] من وطننا الكبير الذي نحن اليـــه حنين تليماخوس [...] وليسيز !

وبعد ، خفت الحنين ، لا الى يوليسيز بل الى رس[...] الصورة ، التي صارت أشبه بالمخدرات خطرا على اخوة[...] واخواتنا .

نحن ناس مجبولون بالسياسة ، رضينا أم كرهنا[...] لاننا ناس مكتوون ، والذي يده في النار ليس كالذي يـ[...] في الماء .

ولاننا مجبولون بالسياسة ، فنحن نذوق طعمها الم[...] رغيف الخبز وفي عمليـــة الجنس المختلطة وعلى شـ[...] التلفزيون .. وحتى في مجلة « الشبكة » ومجلة « الموعد » وهلمجرا ..

عدد ٧ نيسان ، أبريل ، ١٩٧٥ من مجلة « الشبكة » صب زيتا جديدا على نار قديمة تشتعل في أعصابنا وقرح[...] انها نار القرف من الدعاية الصهيونية التي تطبـــل و[...] « للاضطهـــاد » الذي يعانيه اليهود في « البلدان العربية » و « روسيا » .. والذي يدفعهم في النهاية الى البحث [عن] الخلاص في جنة عدن اسرائيل .

وما علاقة « الشبكة » بهذا الزفت !

لقد نشرت « الشبكة » مقالة صغيرة يصح اعتبار[ها] مثلا نموذجيا لاولئك الذين يتسلون من الصحن ويبصـ[قون] فيه ، او يسرقون من البئر ويرمون فيها حجرا . وحتـ[ى] نتيم بالتزييف نقدم لكم المقالة كاملة ، لتقولوا بعدها ما [...] !

موسى حلمي في اذاعـة اسرائيـل

■ منذ ان اختفى موسى حلمي عن الانظار في بيروت ، وانطوان يفتح الراديو على اذاعة اسرائيل ... وقبل ان تدرك السبب تعال اق[...] من هو موسى حلمي ومن هو انطوان حداد ..

موسى حلمي مطرب شرقي قديم ، يهودي الاصل ، لبناني الجنس[ية] كان مليح الصوت ، خفيف الظل ، وقريبا من قلب محمد علي اله[...] ومحمد سلمان والملحن المرحوم عفيف رضوان ...

وكان في مطلع شبابه عض الاهاب ، مرح الاعطاف ، حلو اللفـ[...] حتى انه اوحى لاحد الشعراء بقصيدة حب ووجد وغزل مكشوف ..

وكان محور نشاطه الفني ينحصر في اذاعة بيروت ، وفي مكتب السينمائي محمد علي الصباح ، وفي اطلاق الالقاب على اهل الفن . [مث]لا ، الذي اطلق على وديع الصافي لقب « مطرب المطربين » بحـ[...] للطربين اذا ارادوا ان يطربوا استدعوا وديع الصافي ...

وهو الذي اطلق على سميرة توفيق لقب « النقية » ليس لانها للواتي يغنين ولا يغنين كما يتبادر الى الاذهان ، بل لانها سيدة من [...] القرف ...

وهو الذي اطلق على محمد سلمان لقب « هيتشكوك لبنان » بعد [...] احد الافلام السينمائية التي اخرجها لنجاح سلام ...

ولما شاخ موسى وبلغ الستين ، اعتزل الغناء ، واكتفى منه بالذ[...] التي هي صدى السنين الخالي ...

وبالرغم من انه يهودي ومتهم بالروح الى اسرائيل ، الا ان [...] لبنان لم يشعره يوما انه عدو او غريب او غير مرغوب به... ذلك انه [...] طيب ، ومحسوب على بعض الذين يكن لهم الناس محبة وتقديرا وا[...]

من هو الحـداد ؟

اما انطوان حداد المشهور بـ « ابو ايلي » فهو منتج سينم[ائي] يتعاطى تجارة الافلام ما بين لبنان وتركيا وجمهورية مصر العربية .

وبما ان « ابو ايلي » يملك صوتا جميلا ، ويتعصب لمحمد عبد ا[لوهاب] واغانيه القديمة ، فقد ربطته بموسى حلمي وشائج الفن والغناء و[...] الديون !

كان موسى كلما ضاقت به الايام ، استدان من انطوان بعض المال ، وبما انه كان حسن المعاملة ، فقد وثق به انطوان وخلع عليه جزدانه حتى بلغ ما استدانه حلمي من الحداد خمسة الاف ليرة لبنانية

سميح القاسم

— البقية على صفحة ٥ —

ريح السموم

— اف .. ف : هذه الريـاح السامة التي تلوث الجـو في العالم من أين جاءت ؟! وهذا الحر ، اهو صدفـة ؟! تريد ان تطفىء ظمـاك يقولون لك لـيرة ونصف ثمن « قزوزة » !

— ما هي الرياح السامة ؟

— مـا يجري في كمبوديا وفيتنـام والبرتغـال والعراق واليونان وقبرص وتركيا .. وحتى هنا في المنطقة !

— ايه يا سيدي .. لعل في ذلك عبرة ..

— لماذا لا تقول ان العالم بات يمشي على رأسه ؟ الا تذكر أقوال الرئيس كنيدي حين قال : « لتعلم شعوب العالم باننا سندفع كل ثمن ، ونتحمل كل عبء ، ونواجه كل الصعاب ، ونؤيد كل صديق ، ونواجـه كل عـــدو في سبيل ضمان وجود وانتصار الحرية . »

واليوم لا شـأن للكونغرس الامريكي بمـا يجري في الفيتنام !

— قصر ذيل يـا سيدي .. قصر ذيل ! فخلال ســنوات طوال القت امريكا بكل ثقل ماكنتها الحربيـة في تلـك البلاد ، مسحت القرى والمدن .. وكانت النتيجة ان الحمل اخذ يثقل عليها ولم تعد لها طاقة .

— ولكن ، هناك حدود لكل شيء ! فيتنام تتداعى وعناوين الصحف في فرنسا مليئـة باخبار .. الريـــاضة ! والرئيس فورد يلعب الجولف . قال : « اذا لم يلعب الجولف فهل يتغير شيئا ؟ » اهذا كلام ؟

— ولكنه كلام سليم .

— ومـاذا يقول نـائبه روكفلر ؟ : « الفرق بيننـا وبين الفيتناميين انهم يموتون ونحن نعيش » ! هكذا يرمون اصدقاءهم الى الكلاب !!

— هذه هي النهاية : الكل يسعى لسلامة جلده هو .. ولكنها الخيانة !

— اقول لك بصراحة : ما يجري هناك ، قد يكون اسـلم لجلدي وجلدك ..

— يا للانهزامي .. الا يهزك ذلك المشهد الفظيع : مئـات الاطفال اليتامى تتحطم بهم الطـائرة ، فلا يجدون من يذرف عليهم دمعة !! أين الضمائر الانسانية ؟!

— ها انت تمضي في الشوط .. فهل تريد ان يأتي رئيس آخر يحمل اطفالنا اليتامى ، امام الكاميرا ، كما يفعل الرئيس فورد مع ايتام الفيتنام ؟

— لا .. لا ! هنا يختلف الوضع ..

— سيختلف حينما تفكر بعقلك انت وتتكلم بلسانك انت ..

— ماذا تعني ؟

— انك لا تختلف عنهم .. هؤلاء الذين يحاصرهم الطوفان وهم يصرخون : « مجرد سيل عابر » ! ثم يقـامرون بآخر ورقة حية : يفتح « شـارون » النافذة ويقول لكفغرين : « انظر الى هذه الجبال : هل نسلمها ؟ »

— ولم يسلمها ونحن حماتها ؟.. نحن لا نهرب من المعركة كما يفعل الغير !

— ومن لا يفر من وجـه الموت ، ويدافع عن قضيـة غير عادلة ؟

— غير عادلة ! هل جننت ؟

— الجنون الا تجد ما يطفىء ظماك حين تعطش مع ان ريح السموم تلفح وجهك !

نسيم ابو خيـــط

هكذا من الأصل

ـالبية سجينات الاحتلال ـايف الامراض المزمنة

...س — لمراسلنا — قامت الشيوعية فيليتسيا ...يارة عدد من سجينات ترتسا » والدامون ، في ٩ نيسان الجاري ، حيث استمعت منهم الى اوضاعهم المزرية في السجنين .

نهى سلطنيان

السياسيين ...ه ، في سجن « نفي

الدامون

والتقت الرفيقة لانغر في الدامون مع ماهر العناني ، توفيق عيتي ، امين مرعات ، رامي لبنة ومحمد خلف . وحدثها الثلاثة الاوائل عن تعذيبهم بالضرب والتهديد والاهمال الذي تلقوه في اثناء التحقيق في سجن القدس . وكان ثلاثتهم في زنزانة واحدة مع ابراهيم قيمري — نشرنا عنه في عدد سابق — الذي اصيب في السجن ، بمس في عقله ، فجرح نفسه لتخلصين موارض الضرب في جلده من التحقيق .

قال للسجناء ان السجانين ضربوا ابراهيم قيمري بشدة ، بحجة انه يتظاهر بالمرض ، ثم وشاهدوا سجاني الرملة وهم يضربونه ، وكان قيمري قد نقل الى الرملة من اجل فحص نفساني .

خديجة رمان

في « نفي ترتسا »

والتقت الرفيقة لانغر في سجن النساء « نفي ترتسا » مع السجينات : خديجة رمان ، نهى سلطنيان وسعاد ابو ميالة .

خديجة رمان : حكم عليها بالسجن الفعلي سنتين ونصف السنة ، قبل شهرين . انها مريضة بمرض الاعصاب ، وصحتها في تدهور مستمر .

نهى سلطنيان : وهي معلمة من القدس العربية ، مريضة كذلك . وليست مريضة لوحدها ، بل وتشير المعلومات التي وصلتنا الى ان غالبية معتقلات وسجينات الاحتلال العربيات وضحايا هذا الاحتلال مريضات بشدة ، مثل عايشة عودة ورسمية عودة ومريم الشخشير وخولة طاهر وغيرها ..

وتحدثت سعاد ابو ميالة الى محاميتها عن الضرب المبرح والتهديد والاهمال الشديد الذي تلقته في اثناء التحقيق في شرطة القدس وغزة ، وكيف انها اصيبت بنزيف دم نتيجة الضرب وانها تعاني حتى اليوم آلاما شديدة في اذنها .

ندوة في جامعة حيفا عن الهوية القومية لعرب اسرائيل

التأكيد على الانتماء القومي وعلى الرغبة في التعايش والتسامح

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقدت في جامعة حيفا ، بمبادرة لجنة الطلاب العرب، يوم الاحد الماضي، ندوة حول الهوية القومية للعرب في اسرائيل باشتراك البروفسور هوفمان والاستاذ نديم روحانا ، اللذين اجريا بحثا علميا مفصلا حول هذا الموضوع اعتمادا على شهادات ميدانية . وقد افتتح الندوة الطالب عبدالله جبران ، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة .

واعلن البروفسور هوفمان والاستاذ روحانا ان نتائج بحثهما تؤكد ، بشكل لا يقبل الشك ، ان الانتماء القومي هو في نظر الشباب العرب اهم بكثير من الانتماء الديني او المواطنة (الانتماء الى الدولة) او اي انتماء آخر .. وقالا ان الانتماء الديني يخف بينما بالمقابل يتعمق الشعور بالانتماء القومي ، حتى ان ٢٨ من اصل ٤٠ من الذين قوبلوا لمقتضيات البحث ، قالوا انهم غير مستعدين لاخفاء هويتهم القومية ، او لوضعها على الرف ، في سبيل الحصول على اية مصلحة ذاتية ، من وظيفة او مركز او تسهيلات اقتصادية .

وقال البروفسور هوفمان ، في معرض اجماله للنقاش الحي الذي دار في اعقاب الكلمتين الافتتاحيتين ، ان هذا الوضع يجب ان يشجع ويضم كل المواطنين ، اليهود والعرب . فاذا كان الانتماء الى الدولة هامشيا بالنسبة للانتماء الى القومية ، فيجب اليقظة ضد امكانية انفجار في العلاقات بين الشعبين ، وواضح اننا بحاجة الى التعايش الآن ، وبعد حلول السلام ايضا .. وقال : احب ان اعلن انه اعتمادا على ابحاث سابقة تبين لي ان الاستعداد للتعايش والتفاهم هو بين الشباب العرب اقوى منه بين الشباب اليهود ، واستنتاجي انه يجب على الدولة والمواطنين اليهود ان لا يفوتوا الفرصة وان يسيروا في اتجاه عرب اسرائيل من اجل خلق علاقات الفصل واسلم ، من التعايش والاحترام المتبادل والتسامح .

اجتماع شعبي كبير في أم الفحم تضامنا مع كفاح الجامعيين العرب

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد في ١٢ الجاري في ام الفحم اجتماع شعبي كبير دعت اليه اللجنة المحلية في البلدة للتضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب . وقد غصت قاعة السينما التي جرى فيها الاجتماع ، بجمهور واسع من العمال والشباب والطلاب .

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي حسين ابو حسين من ام الفحم فندد بسياسة السلطات تجاه الطلاب الجامعيين العرب ودعاها الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب الجامعيين والعمل على وقف جميع الملاحقات والاستفزازات البوليسية الشين-بيتية التي يتعرض لها الطلبة العرب في جامعات البلاد .

وتكلم باسم لجنة الطلاب الثانويين الطالب فؤاد محمود من ام الفحم فاعلن عن تضامن الطلاب الثانويين في البلدة مع الطلاب الجامعيين العرب . وتكلم توفيق محمود في هذا الاجتماع باسم الحركة الفكرية للشباب .

وتحدث الرفيق عدنان عبد الهادي فحيا الاجتماع التضامني باسم الشيوعيين في ام الفحم واصدقائهم . واشاد في كلمته بدور الشباب والطلاب الثانويين والجامعيين في معارك شعبهم الوطنية والديموقراطية . ونوه بنمو الحركة الطلابية واهميتها .

وندد الرفيق عدنان عبد الهادي بسياسة التمييز التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية في هذه البلاد . وشجب سياسة العدمية القومية تجاه الطلاب العرب بشكل خاص . وطالب بوقف الملاحقات واعمال الاستفزاز ومداهمة حرم الجامعة وبيوت الطلبة العرب بحجة « التفتيش » المجوجة . ودعا الى الاعتراف حالا بلجان الطلاب العرب وتأمين حقوقهم ومساواتهم بزملائهم الطلبة اليهود . واشاد بدور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن قضايا شعبنا وطلابنا وكذلك بدور النواب الشيوعيين في الكنيست الذين يثيرون قضايا الطلبة العرب من على منصة الكنيست ويدافعون عن حقوق الطلبة ويدعون الى وقف الحملة المسعورة ضدهم .

وتكلم باسم قائمة « ابناء البلد » الطالب فرج منصور فاشار الى التمييز والملاحقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب وطالب بوقفها حالا . ودعا السلطات الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب .

وتحدث باسم اتحاد لجان الطلاب العرب الطالب الجامعي عبدالله جبران فندد بالملاحقات والتمييز واعمال الاستفزاز ضد الطلبة العرب . وبين الوسائل التي تتبعها اجهزة السلطة لمضايقتهم . وطالب هيئات الجامعة بالاعتراف بحقوق الطلاب العرب ولجانهم .

وتكلم باسم الطلاب الجامعيين العرب في القدس الطالب عماد زريقة فشرح المشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في القدس الطالب عماد زريق التي يجابهها زملاؤهم في تل ابيب وحيفا وبار ايلان وطالب السلطات بالاعتراف بلجان الطلاب العرب في الجامعات .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات الهامة التالية :

١ — نحن المجتمعين في سينما الامل في ١٢ نيسان ١٩٧٥ نعلن عن تضامننا مع الطلاب الجامعيين العرب في نضالاتهم العادلة من اجل نيل حقوقهم .

٢ — اننا نحتج بشدة على جميع الملاحقات التعسفية من قبل سلطات الجامعة والشرطة ضد الطلبة العرب ونحذر من سياسة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، التي تهدف الى حل لجان الطلاب العرب .

٣ — المطالبة بالاعتراف بلجان الطلاب العرب .

٤ — مطالبة السلطات بالعمل على تغيير برامج التعليم في المدارس العربية التي لا تتلاءم وروح العصر ومتطلبات التعليم العربي والعمل على رفع مستوى التعليم في المدارس العربية وتوظيف معلمين مؤهلين .

مشروع طواريء لتجنيد ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد

القدس — اعد وزير العمل مشروعا ضخما لتجنيد اكثر من ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد للعمل في المصانع والورشات والمؤسسات في حالات الطوارئ ونشوب حرب جديدة .

وقد صادقت الحكومة على هذا المشروع في جلستها يوم الاحد الماضي . وبموجب هذا المشروع الضخم سيتم تجنيد ١٠٠ الف امرأة ، تسمح لهن ظروفهن العائلية بالعمل ، و ٦٠ الف ولد من طلبة المدارس الثانوية و ٤٠ الف متقاعد وطالب جامعي ومهاجر ، لم يستوعب في العمل بعد .

وللاستفادة من هذه الطاقات البشرية في حالات الطوارئ يدعو المشروع الى اقامة مراكز تدريب مهني خاصة بالنساء والاولاد ليتدربوا على القيام باعمال الرجال في المصانع وغيرها ، من الذين ستضطر الحكومة الى تجنيدهم وسحبهم من العمل في حالة تجدد القتال .

أضواء على مدرسة عبلين الثانوية

عبلين — لمراسلنا — وزع فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية منشورا سلط فيه الاضواء على تصرفات ادارة المجلس المحلي ازاء المدرسة الثانوية في القرية التي اسستها الادارة السابقة ، بعد نضال مثابر ، وانفقت عليها من ميزانيتها الخاصة لسنتين كاملتين قبل ان تعترف بها وزارة المعارف .

وانتقد المنشور تصرف ادارة المجلس المحلي الحالية ازاء بعض المعلمين والتعيينات بطرق غير قانونية وملتوية ، والتلفيقات ضد بعض المعلمين والطلاب ، حول ارسال رسائل تهديد من مجهول الى المجلس المحلي تطالب بعدم التصرف بشكل سلبي مع ادارة المدرسة الثانوية ومعلميها .

وذكر المنشور ان بعض اعضاء الائتلاف الحالي كانوا في المعارضة يوم اقر المجلس السابق اقامة مدرسة ثانوية وصوت بعضهم ضد هذا القرار .

وناشد المنشور كل من تعز عليه مصلحة القرية والمدرسة التدخل لوقف الحملة ضد معلمي المدرسة الثانوية وطلابها .

يطالبون الاتحاد السوفياتي بالمزيد من الهجرة بينما الواقعون في الشبكة يهربون...

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كان يوم الاحد الماضي هو « يوم التضامن » الصهيوني مع يهود الاتحاد السوفياتي . وقد تحول ، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، الى « فنطزية » جاكسونية هدفها تأجيج نيران الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي .

ففي نيويورك نظمت الهيئات الصهيونية مظاهرة سار على راسها السناتور جاكسون اياه . وبالاضافة الى هدف التحريض على الاتحاد السوفياتي كان هدفها الضغط على حكومة فورد حتى تستمر في تقديم الدعم غير المحدود للمطامع الاسرائيلية التوسعية .

وفي اسرائيل جرى احتفال القى فيه رئيس الدولة خطابا معهودا .

ويلاحظ المراقبون ان التحريض على الاتحاد السوفياتي قد ازداد في اسرائيل بازدياد وضوح النوايا الطيبة التي يكنها الاتحاد السوفياتي لشعب اسرائيل وبازدياد هروب المهاجرين من اسرائيل . فاحد اهداف هذه « الفنطزية » هو التغطية على فشل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل .

واعترف يهوشواع عبواع (هآرتس ١٠ الجاري) بهذا الامر . وعزا خيبة امل يهود الاتحاد السوفياتي ، الذين وقعوا في احابيل الدعاية الصهيونية ، الى ما يلي :

« الوضع الامني في البلاد وهو احد العوامل الهامة للهجرة المضادة كما يظهر للذين يحتكون بالمهاجرين الجدد . وهذا الامر واضح بشكل خاص لدى عائلات ابناؤها يقتربون من سن التجنيد ويخافون من حرب جديدة » .

والسبب الثاني ، كما يقول ، هو « ان الخوف من البطالة يزداد مع زيادة الكساد الاقتصادي . ويجب التنويه الى ان البطالة هي ظاهرة يصعب على القادمين من الاقطار الشيوعية ابتلاعها وهضمها » .

وبعد هذا الاعتراف الضمني بافضلية النظام الاشتراكي ، اقتصاديا ، يعترف ، ايضا ، بافضليته اخلاقيا . فيقول ان خيبة امل المهاجرين من الاتحاد السوفياتي تعود الى « تأليه » نمط الحياة الامريكي والغرب عموما والاستخفاف بكل ما هو غير ذلك . كما يقرفون من غرق المجتمع الاسرائيلي في الجشع المادي ، بدون اهتمام بالقيم الروحية والثقافية ..

ويحق لنا ان نضيف ، في مقابل هذه « الفنطزية » ما تنشره الصحف الاسرائيلية نفسها يوميا تقريبا ، عن قرار العديد من مبعوثي الوكالة اليهودية ، الى استراليا والولايات المتحدة وغيرهما ، بترك اسرائيل نهائيا والاستقرار في الاقطار التي ارسلوا اليها لتجنيد مهاجرين ..

رسائل القراء

رسالة مفتوحة الى وزير المواصلات

حضرة وزير المواصلات المحترم .

بعد الاتصال بعدد من المسؤولين الذين لم يهتموا بمشكلتنا ولم يحلوها وجدنا من الضروري التوجه الى معاليكم بهذا الكتاب المفتوح ، آملين ان نجد لديكم حلا لمشكلتنا التي لا تكلفكم شيئا .

المشكلة لا تخصني وحدي ، بل تخص جميع سكان قرية زلفة (بالقرب من جبعات عوز) في منطقة العفولة . سكانها اكثر من الفي نسمة . ومشكلة المواصلات فيها انه لا يصلها الباص الا مرة واحدة في السادسة والنصف صباحا . وليس هنالك موقف للباصات على المفرق الذي يربط شارعنا الفرعي بالشارع الرئيسي عند مفرق اللجون .

وبالاضافة الى صعوبات السفر فهناك مشكلة الاجور . اذ اخذت الباصات تتقاضى مؤخرا من المسافرين من يوكنعام الى القرية نفس الاجرة كما لو كانت السفرة الى جنين . وذلك بحجة انه ليس على قائمة الاسعار لديهم محطة لقريتنا . لذلك يجب ان ندفع التسعيرة الى المحطة التالية . وهكذا على الاتجاهين .

ورغم اتصالاتنا رفض المسؤولون حتى الآن الاعتراف بمحطة لقريتنا .

لذلك كتبت الى حضرتكم راجيا ان تأمروا بدخول الباصات الى قريتنا والاعتراف بمحطة للقرية وتغيير التسعيرة غير العادلة .

محمد خضر قبلان
زلفة

من مشاكل قرانا

اود ان اشير الى مشكلة قائمة في قريتنا ، ولعل كثيرا من القرى تعاني من مشاكل مماثلة ، وما اقصد اليه هو ان يتكاتف الجميع لحل مثل هذه المشاكل .

يلاحظ المرء ان الناس يتحسرون على « ايام زمان » . ومع انهم ، على الغالب ، يعيشون في مستوى مادي افضل ، الا انهم يفتقدون تلك البساطة والالفة التي كانت تميز علاقاتهم . حتى صار البعض يعتقدون ان ايام المخاتير افضل من ايام المجالس المحلية . لانه عندما ابتدأت الانتخابات المحلية للمجلس المحلي في قرية ما رافقتها الانقسامات العائلية وتوتر الجو واذكاء الحزازات .

والقرى التي تجري فيها الانتخابات على اساس عائلي او طائفي تعاني اكثر من غيرها من نتائج التفرقة . وبانتهاء الانتخابات المحلية لا تنتهي الخلافات . اذ تظل العائلة او الطائفة التي لم تفز بالرئاسة تعد للانتخابات القادمة . والمؤسف ان كثيرين ينجرون وراء العائلية بدون تفكير عميق . اما زعيم العائلة فيعرف ان الوصول للسلطة ينطوي على « فوائد » عملية ، حتى لو كانت على حساب الغير . وفي بعض الاحيان ينال بعض رجاله فتات المائدة ...

انا ، كقروي ، اعرف ان القرويين لا يكره بعضهم بعضا كما يبدو في المعارك الانتخابية احيانا .. واعرف ان كثيرين ينساقون الى مواقف عائلية او طائفية معينة وهم غير راغبين في ذلك .

واشد ما في الامر سوءا ان اية انتخابات محلية لا تسلم من تدخل الشين بيت ورجالات السلطة وبعض الاحزاب المتصيدة في المياه العكرة . وهؤلاء المتدخلون مع انهم يزعمون الغيرة على مصالح القرية فانهم بتصرفهم يفتحون الطريق لتدمير مصالح القرية . اذ ليس ما هو اشد ضررا للقرية من وجود خلافات بين اهاليها وتناقضات مصطنعة .

اعرف انه لا يمكن معالجة كل امور القرية برسالة مقتضبة ولكني اكتفي بلفت الانظار الى هذه المشكلة الاساسية من مشاكلنا .

مواطن من معليا

« انسانية » القتلة — بقية

امس بيع احدى عينيه كوسيلة اخيرة لكسب المال المطلوب له ، لسد ديونه ..

صاحب الاقتراح الغريب ، دونالد سكلوفي ، مواطن في مدينة ايري في بنسلفانيا ، نشر اقتراحه في اعلان ظهر في احدى الصحف . « لقد بعت كل ما يمكنني بيعه والآن لم يبق عندي الا قطع اثاث تافهة .. » — قال مجيبا على اسئلة طرحت عليه . « اعرف ان هذا العرض غير مألوف ولكن اسبابي لذلك هي اسباب قاهرة فعلا » . سكلوفي ، ابن الـ ٥٦ سنة ، نشر الاعلان في جريدة « ايري تايمز » بهذا النص : للبيع : عين انسان للغرس . الثمن : (خمسة آلاف دولار او اي سعر اعلى يعرض) . ويقول سكلوفي انه منذ موت زوجته قبل اربع سنوات ، وهو عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية .) .

الثلاثة ، وحده . ويقول ان عليه ديونا تصل الى ٤٠٠٠ دولار وان ما يحصل عليه من مدفوعات حكومية ، بصفته عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية » .

الى هنا ، نص الخبر الذي ظهر في « يديعوت احرونوت » حرفيا ، والله ، والله العظيم .

وارجو ان يساعد هذا الخبر كل من هو بحاجة الى مساعدة ، على فهم طبيعة النظام الراسمالي واخلاقه التي تبيح ان تتحول عيون الناس الى .... بضائع .

وهكذا فنحن نرى اننا نعيش في عصر غريب التناقضات ، فبينما يبيع الفقراء عيونهم في النظام الراسمالي ، لحل المشاكل المالية ، فان النظام الاشتراكي يعمل اعقد العمليات البصرية — بل هو يعيد البصر للعميان — مجانا ، بدون دفع تعريفة واحدة لا للدكتور ولا للمستشفى ■■ .

...رة ١٥٠٠ دونم من اراضي « عناتا »

... — ذكرت الزميلة « الشعب » ... العسكري للواء رام الله ... مخاتير قرية عناتا وابلغهم ... سلطات العسكرية مصادرة ... من الاراضي تقدر بحوالي ١٥٠٠ ... اغراض العسكرية » . ... الحاكم العسكري على ... هذه الاراضي الدخول اليها ... محاصيلها من الحبوب ، ... قرار اما بالتعويض عن هذه المحاصيل او السماح للفلاحين بجنيها للمرة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان السلطات العسكرية كانت قد صادرت قبل مدة ليست بالطويلة نحو ٥ آلاف دونم اخرى من اراضي هذه القرية .

وكما يعلم الجميع فان المصادرة للاغراض العسكرية كانت دائما تمهيدا لاستملاك الاراضي العربية لاغراض الاستيطان .

...جلس كفر ياسيف تعتمد على وعود المستشار اما وزارة المعارف فترفض الاعتراضات !!

...يف — لمراسلنا — رفضت ...رف اعتراضات ارسلها اليها المجلس المحلي ذوو ١٣٠ ... مدرسة يني الثانوية على ... « التي حدثت في تدريج ... مدرسية المطلوبة عن ابنائهم ، ... هذه الاعتراضات الى المجلس ... ايام ! !

ادارة المجلس قد ارسلت في ... الى الاهالي المذكورين ... دفع الرسوم المستحقة عن ... لاب ، بعد ان وصلها ... المغلوط » من وزارة المعارف . فاربل الاهالي اعتراضاتهم لان نظام الرسوم المدرجة يعفيهم من دفع هذه الرسوم الباهظة اذ انهم جميعا تقريبا من ذوي الدخل المحدود والضئيل . بل ان من بينهم من يتلقى اعانات اجتماعية !

وجدير بالذكر ان هذه المشكلة موجودة منذ مدة بين ايدي ادارة المجلس « الايجابية » — كما يسميها مكتب مستشار رئيس الحكومة الذي كان المؤلف والملحن للائتلاف القائم — الا ان هذه الادارة لم تفعل شيئا لحل المشكلة سوى اتصال تلفوني بمكتب المستشار المبجل الذي وعد بالتدخل ..

اما نتيجة تدخله فهي ، كما تقدم ، ان وزارة المعارف رفضت الاعتراضات واعادتها !! لان هذه الوزارة تعلم ان الائتلاف « الايجابي » سوف لا يهش ولا ينش .

واخيرا للمعلومية : ادعت وزارة المعارف ان الحق في الخطأ الحاصل — وليس بالنسبة لكفر ياسيف فقط — يقع على الآلة الالكترونية الحاسبة (الكومبيوتر) ، فهي التي اخطأت .

والسؤال الآن : وماذا بشأن اصلاح الخطأ ؟ أليس هذا من شأن وزارة المعارف ؟ !

تعزيات

...ا القلبية الى ...فيق رضا يوسف ... خوانه وجميع افراد ... وفاة الوالد

يوسف داوود

... الرحمة ولكم من بعده السلوان .

الحزب والشبيبة — ام الفحم

... رفيق وحبي عبيد ... بوفاة الوالد .

اعضاء خلية الوادي — حيفا

همـوم — بقيـة

...لغ حزانا ، فقد طلب من موسى ان يوقع لامره شيكات وسندات، شيكين بقيمة الف ليرة لكل شيك ، وعلى ست سندات بقيمة ... كل سند ... ومع توقيع موسى توقيع آخر لصديق له يعمل في ...رفي ببيروت ...

... بكل » انطوان الامر تبكيلا ، لا لشيء بل لان الدنيا فيها حياة ... ، ولان الازمة ازمة شرق اوسطية ثانيا ، وحتى — اذا صار ما ... يتهم ابو ايلي بالقياء ثالثا واخيرا ...

اختفاء موسى حلمي

... ثمانية اشهر ، وجو بداية استحقاق اول شيك ، اختفى موسى ... وسأل عنه ابو ايلي فقيل له انه غادر بيروت الى باريس ، ومن ... الى اسرائيل ...

... لك اللحظة وانطوان حداد يفتح الراديو على اسرائيل علّه يتسمّع ... من ... ذلك ان موسى فنان و « هارب » من لبنان ، ولا ... ليل من ... ن تقدمه في احد برامجها !

... ح الاربعاء الماضي الواقع في ٢٦ آذار ، بل ابو ايلي ذقنه ليحلق ... يو على اذاعة اسرائيل ، فاذا بالصابون ينشف على وجهه ... تحت السالف !

... سمع صوت موسى من اذاعة اسرائيل ... سمعه يتكلم ... ... ورفع ابو ايلي صوت الراديو ، فاذا به يسمع الحوار التالي :

احكيلنا عن ماضيك الفني ومن عرفت من الفنانين ؟

... : عام ١٩٢٥ غنيت في صالة بديعة مصابني في القاهرة . بعدها ... صالات القاهرة ، واشتغلت كورس مع عبد الوهاب ، ولحنت ... وغيرها ...

... : من عرفت من الفنانين اللبنانيين ؟

... : مطرب المطربين وديع الصافي ... على فكرة انا الذي خلع ... اللقب ... وعرفت محمد سلمان الذي كان يشتري مني الالحان ... نفسه ....

... : لماذا اوقفت نشاطك الفني ؟

... : في القاهرة حاربوني لاني يهودي ... وفي اذاعة بيروت خافوا ... شارات ورموزا لاسرائيل وانا اغني وراء الميكرفون ...

... : متى تركت لبنان وما هي الاسباب ؟

... : تركت لبنان منذ ثمانية اشهر ... والاسباب انه بعد « حرب ... لم تعد الحياة تطاق في بيروت بالنسبة لي كيهودي ....

... موسى وتكلم من الساعة التاسعة والربع صباحا حتى العاشرة ... حتى تعطلت شفرة الحلاقة عن العمل على كفن انطوان حداد ...

* *

....

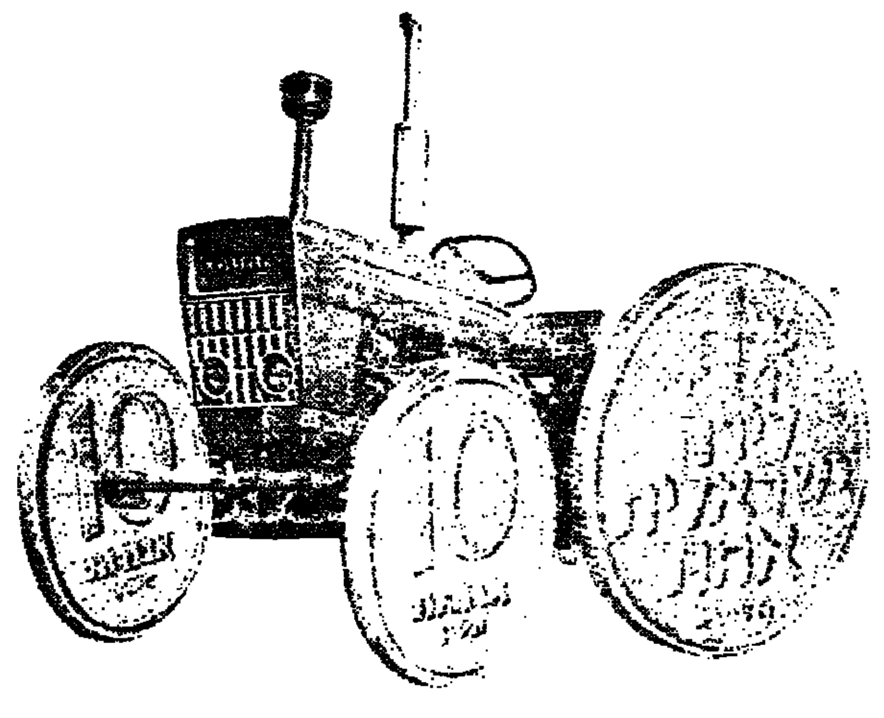
... موسى حلمي لم يغادر لبنان لان حياته فيها كيهودي لم تعد تطاق ... « الغفران » او حرب تشرين بل لانه مدين لانطوان حداد بخمسة ... ، ولسواه بمبالغ اخرى تقارب الخمسين الف ليرة ...

... اعة اللبنانية لم تبعده عن ميكروفونها لانها خافت منه كجاسوس ، ... ته شاخ وتعب واحيل على التقاعد ...

... نانيون الذين عطفوا على موسى حلمي في بيروت لم يخطر لهم انه ... هم ويهرب ، بل الذي صارهم ان يقلب الحقائق ، ويحول نفسه ... الغفران ، ويتاجر بيهوديته على حساب احسانهم اليه !

... ما قيل : لعنة الله على كل واحد يشرب من بئر ويرمي فيها ...

... مسكينة انت ايتها البشرية العربية ، كم من الحجارة ... افيك . ومساكين قاذفوك بحجارتهم ، مساكين لانهم ... ن مدى عطائك وتدفقك وسخائك ، لانهم ليسوا في ... الاخلاق النبيلة !



اعتقال شبان من البقيعة رفضوا الخدمة الاجبارية

اضراب جلوسي تضامني ومؤتمر صحفي يعقده شباب القرية

البقيعة — لمندوبنا الخاص — اعلن عدد كبير من شبان القرية اضراب جلوس انذاريا، لمدة ثلاث ساعات، أمام مقر المجلس المحلي، احتجاجا على اعتقال ثلاثة من زملائهم لرفضهم الخدمة الاجبارية واحتجاجا على سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات ضدهم وضد الاقلية العربية في البلاد بشكل عام.

وعقد المضربون مؤتمرا صحفيا، في نفس المكان، اعلنوا فيه مطالبهم التي تتلخص فيما يلي:

* المساواة التامة في الحقوق.
* اطلاق سراح أعضاء « لجنة الجنود المسرحين الدروز » الثلاثة الذين اعتقلوا لرفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش، فورا، ووقف الملاحقات ضد الجنود المسرحين الدروز علمية وحل قضاياهم.
* تنفيذ وعد وزير الاسكان باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة، الوعد الذي قطعه على نفسه في رده على استجواب للنائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في ٢٩-١٠-٧٤، وحدد فيه فترة ٣-٤ أشهر لبدء العمل. وها قد مضت الفترة ولم يفعل شيئا.
* اعادة أراضي البقيعة المصادرة ومساعدة الاهالي على استثمارها كما الامر بالنسبة للمزارعين اليهود.
* اعلان البقيعة قرية تطوير وضمها الى منطقة التطوير التي تشمل جميع المستوطنات المجاورة.
* منح المساعدات للجنود المسرحين الدروز ووقف مطاردتهم بسبب آرائهم السياسية والغاء عشرات أوامر تحديد الاقامة المفروضة على بعضهم.
* مساواة المجلس المحلي للبقيعة بالمجالس المحلية للقرى والمستوطنات اليهودية، من حيث الهبات والمساعدات الاخرى، وتوسيع مسطح البناء للقرية وضم البيوت التي بنيت حتى الان خارج المسطح الحالي.

كما أكد المضربون انهم لن يتنازلوا عن أي مطلب من هذه المطالب ولا بأي حال من الاحوال. واذا ما لم تلب مطالبهم فسيشددون من نضالهم.

المعتقلون

وكانت الشرطة قد اعتقلت، خلال الاسبوعين الاخيرين، ثلاثة من أبناء البقيعة هم:

● الاستاذ يوسف سويد، معلم في مدرسة البقيعة، ومضرب عن الطعام منذ اليوم الاول لاعتقاله (٧-٤-٧٥). وكان رجال الشرطة قد سحبوه من فراش المرض، ليلة اعتقاله، دون اعتبار للشهادات الطبية والحجج الانسانية الاخرى التي يتميز بها وضعه.

● الرفيق سلمان مداح، اعتقل في ١٢-٤ الجاري. وكان أرسل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وغيره رسائل شرح لهم فيها أسباب رفضه الخدمة وتتلخص في: عدم الاستعداد للخدمة في جيش احتلال، وحرمانه من الحقوق كمواطن عربي في هذه البلاد. وحظرت السلطات عليه، منذ سنوات دخول المناطق المحتلة، ومنذ عشر سنوات لم يستدع للخدمة في الاحتياطي، فلماذا الان بالذات ؟!

● العامل زايد حمد علي السدي اعتقل بعد منتصف الليل.

هذا وتقوم سلطات البوليس والشرطة العسكرية، بالاضافة الى الاعتقالات الليلية، بتوزيع الاقامات الجبرية المختلفة على أعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في البلدة، بلغت حتى الان ٣٠ امرا.

بدأت معركة الانتخابات المحلية في الرينة

القوى التقدمية الوطنية تخوض المعركة في جبهة دمقراطية (ج.د)

الرينة — لمراسلنا الخاص — غدا السبت تفتتح جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها « ج د » حملتها الانتخابية لانتخابات المجلس المحلي في القرية وذلك بمهرجان شعبي كبير يعقد في تمام الساعة السادسة مساء في ساحة دار الرفيق سليم الزامل.

ويتكلم فيه الرفاق توفيق زياد، عضو الكنيست وحسن محمود ومفلح بصول والدكتور ياسر ريشساوي والشاعر سميح القاسم.

وتخوض جبهة الرينة الديموقراطية معركة الانتخابات تحت شعار توحيد جميع القوى الوطنية والديموقراطية المخلصة والمستعدة للدفاع عن مصالح القرية واهليها ومن اجل ادارة ديموقراطية للمجلس تسهر على مصالح الاهلين وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تحسين الخدمات المحلية في الرينة ورفع مستوى القرية الثقافي والاجتماعي.

ويحظى برنامج الجبهة باوسع التأييد بين الاهلين. فهو يقوم على خدمة مصالحهم بعيدا عن التكتل العائلي او الطائفي الذي تعمل السلطات على اثارته وتأجيجه لشق صفوف الاهلين وتمزيق وحدتهم.

وتؤكد الجبهة، في توجهها الى الاهلين، على الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المقبلة التي ستجري في ٢٥ ايار القادم. اذ لا يمكن فصل المعركة المحلية عن المعركة السياسية العامة وذلك للظروف التي تمر فيها بلادنا ومنطقتنا ولان الحكومة هي المسؤولة بسياستها العنصرية، المعادية لمصالح الاهلين العرب، عن الاهمال والتخلف وغيرهما من المشاكل العديدة التي تعاني منها قرانا العربية، بما فيها الرينة.

هذا وكان امس، الخميس، اخر موعد لتقديم القوائم، التي ستشترك في انتخابات مجلس الرينة المقبلة، الى الهيئات المختصة في وزارة الداخلية لتزكيتها وتزكية اسماء مرشحيها.

وعلمنا ان ثماني قوائم تسجلت لتخوض المعركة الانتخابية وعلى رأسها قائمة جبهة الرينة الدمقراطية (ج.د) وفيما يلي أسماء مرشحيها:

١ — حسن محمود خطيبا، ٢ — امين توفيق سعيد بصول، ٣ — عوض احمد ذيب عثاملة، ٤ — جميل نعمة ايوب تويصري، ٥ — محمد ابراهيم طاطور، ٦ — مفلح امين عبد الغني بصول، ٧ — سليم جريس موسى برانسي، ٨ — محمود جميل علي عثاملة، ٩ — عبد الرحمن محمد نواطحة، ١٠ — عدنان زيدان طاطور، ١١ — حسين محمد ابراهيم بصول، ١٢ — وليد لبيب برانسي، ١٣ — سعيد علي محمود عثاملة، ١٤ — احمد محمد عبد حصري، ١٥ — الدكتور ياسر توفيق سعيد بصول، ١٦ — احمد محمد عثاملة، ١٧ — محمد خليل نمر بصول.

اما بقية القوائم فهي قائمة التعاون (ص) ويرئسها توفيق بصول، قائمة تطوير القرية (ج.ت) ويرئسها راجح طاطور، قائمة الاجتهاد (ن.م) ويرئسها نمر يوسف بصول، قائمة الرينة المستقلة (ر) ويرئسها لبيب برانسي، قائمة الاصلاح (ع.ن) ويرئسها محمد نمر خطيب، قائمة النزاهة (ن) ويرئسها جورج نواطحة، قائمة النهضة (ن.ه) ويرئسها غانم غرابة.

البرتغال — بقية

وفي الوقت نفسه تأخذ هذه الاجراءات الثورية الجذرية الامبرياليين وأوساط حلف الاطلسي العدواني على حين غرة ويجدون انفسهم، في عالمنا المعاصر، أعجز من أن يوقفوا انتصار الاشتراكية في قلب اوروبا الغربية خصوصا بعد أن فشلت حركة للردة الرجعية التي قام بها الجنرال سبينولا وبقية الرجعيين في البرتغال. وقام العمال والجنود الثوريون، وبقيادة الحزب الشيوعي البرتغالي، بالدور الرئيسي في احباط حركة سبينولا الرجعية.

ومما يؤكد أن الطريق أصبحت مفتوحة في البرتغال نحو بناء الاشتراكية هو الوحدة المتينة بين حركة القوات المسلحة الثورية والحزب الشيوعي البرتغالي والتنسيق الدائم بينهما والمواقف الحكيمة التي يتخذانها سوية.

ونتيجة لهذه الوحدة اضطرت بقية الاحزاب الى الرضوخ للشرط الذي وضعته حركة القوات المسلحة أمام كل حزب يرغب في خوض الانتخابات النيابية السابقة. وهذا الشرط هو أن تبقى السلطة حتى بعد الانتخابات للمجلس التاسيسي، ولمدة ٣ — ٥ سنوات، في أيدي حركة القوات المسلحة الثورية.

هذا واعلن رئيس الحكومة الثورية أن البرتغال لن تخرج من حلف الاطلسي. ولكن اكد — كما كنا نشرنا في « الاتحاد » — أن البرتغال لن تسمح باستعمال قاعدة حلف الاطلسي في أراضيها (في جزر الازور) ضد الدول العربية. فمن المعروف أن الولايات المتحدة استعملت هذه القاعدة، في عام ١٩٧٣ وزمن الحكم الفاشي، لمصلحة جسرها الجوي الذي نقلت عن طريقه أحدث الاسلحة الامريكية الى حكام اسرائيل لانقاذهم من « زلزال » اكتوبر!

مجلس كفر ياسيف المحلي

تغيير في الكتلة الشيوعية

كفر ياسيف — لمراسلنا — قدم الرفيق المحامي محمد الحاج، في مطلع هذا الاسبوع، استقالته من عضوية المجلس المحلي بسبب وضعه الصحي. فحل مكانه في عضوية المجلس، ممثلا عن الكتلة الشيوعية، الرفيق نمر مرقس.

اننا اذ نرجو للرفيق محمد الحاج الشفاء العاجل تتمنى للرفيق نمر مرقس النجاح في مهمته الجديدة في خدمة جماهيرنا.

أحلام العودة — بقية

ومما يشير الى تغلغل هذه الاحلام في رؤوس حكام اسرائيل هو عودة الوزير اسرائيل جليلي، صاحب « برنامج جليلي »، الى الحلبة السياسية في هذه الايام بالضبط!

فقد ظهر، في يوم الاستقلال، امام الاذاعة الاسرائيلية واقترح مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر تعيد فيها اسرائيل الى مصر شبه جزيرة سيناء (باستثناء مشارف رفح التي هي جزء « من البعث الاسرائيلي » كما قال) مقابل اتفاق سلام بينهما..

وفي الوقت ذاته تقوم حكومة رابين بهجوم اعلامي واسع النطاق في داخل الولايات المتحدة لمنع حكومة فورد — كيسنجر من أي تراجع في سياستها الشرق اوسطية. ويشترك في هذا « الهجوم » ايضا، الوزيران السابقان ديان وابا ايبن. كما يشترك فيه رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، اسحق نافون.

وانتهى، هذا الاسبوع، الاجتماع العام للجنة الضغط الاسرائيلية — الصهيونية « اللوبي » في واشنطن والذي القى فيه السناتور جاكسون احدى خطبه النارية في تأييد التوسع الاسرائيلي.

وتكلم في هذا الاجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق فأثار غضب جاكسون وأزلامه حين امتدح كيسنجر وقال ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل، في مجال السلاح، في الاشهر ال ١٨ التي مضت على « خطوات » كيسنجر، أكثر مما قدمته لها طوال ٢٦ عاما الماضية!

وكان ابا ايبن قد اجتمع مع كيسنجر هذا الاسبوع واقترح عليه أن ينقل سياسة « الخطوة اثر الخطوة » الى مؤتمر جنيف نفسه اذا كان لا مناص من استئناف هذا المؤتمر.

ومن المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي يغال آلون، الموجود حاليا في الولايات المتحدة، بزميله الامريكي يوم الاثنين القادم. وبلغ كيسنجر على زميله الاسرائيلي بتقديم مقترحات اسرائيلية جديدة تجعل من الممكن عودة كيسنجر الى الوساطة بين اسرائيل ومصر قبل ان يضطر الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف.

وفي هذه الاثناء خف الحديث في واشنطن عن قرار الرئيس فورد « باعادة النظر » في سياسته الشرق اوسطية..

السياسة العدوانية الاسرائيلية — بقية

الاراضي المحتلة وان تستعد لحرب أخرى.

واذا انعمنا النظر فيما يجري اليوم في الشرق الاوسط، نرى، دون جهد، ان السياسة الاسرائيلية، بمساندة القوى الامبريالية التي تساعدها، لا تزال على ما هي دون تغيير. فاسرائيل لا تزال تواصل بعناد، حتى الان، سياسة وضع العراقيل امام قيام جبهة مناهضة للامبريالية من الدول العربية وشعوبها. وتستمر المحاولات لفرض تنازلات على العرب تضفي صفة قانونية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وأردف كوسيغن قائلا ان هذه السياسة تستهدف تطويق جهود العرب في النضال من أجل تسوية جذرية في الشرق الاوسط، باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة. وبكلمات أخرى فان اسرائيل تعمل، مقابل انسحاب جزئي من المناطق المحتلة، للحصول على تنازلات سياسية هامة تمس بمواقف مبدئية للعرب وبمصالحهم الحيوية. ومثل هذه الطريق لا تقود الى السلام ولن يكتب لها النجاح.

وقال كوسيغن ان مثل هذه السياسة تستهدف صداما جديدا مع الدول العربية. وأكد ان الاتحاد السوفييتي قد وقف ولا يزال يقف موقفا مؤيدا للسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط، الذي يضمن لجميع شعوب المنطقة السلام والامن والتطور الحر.

وواضح ان مثل هذا السلام يمكن تحقيقه بشرط تحرير جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وبضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حق اقامة دولته المستقلة.

وأكد كوسيغن على ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام بأسرع وقت ممكن. وقال: ان أهمية المؤتمر هي في بحث جميع القضايا المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط. لان مثل هذا البحث الصريح على مسمع من الرأي العام العربي والعالمي كله يجعل من الصعب جدا نجاح مناورات أعداء التسوية العادلة.

كلمة الاتحاد — بقية

البلاد، وضد مجرد وجوده.

كل هذا لا يشير الى البراعة بل الى الافلاس التام. وأما سكوت مستمعيه العرب، تأدبا، فلا يدل على الاقتناع انما يدل على منتهى الاشمئزاز.

ويكفي أن نضع أمام وزير البوليس الحقائق التالية التي تجاهلها:

« ١ — ان اتفاقية الهدنة في رودس (عام ١٩٤٩)، التي اتهم الدول العربية بنقضها، انما كانت، في الاصل، خطوة نحو تسوية القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة، وعلى رأس ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم، بما في ذلك ديارهم التي أصبحت دولة اسرائيل، واقرار السلام على هذا الاساس. وقد جرت محاولات في الامم المتحدة وفي البلاد العربية لتحقيق هذه الامور. ولكن حكام اسرائيل رفضوا، ولا يزالون يرفضون، الاعتراف بأبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو حقه في العودة. وحتى لو رفض الوزير الاعتراف بهذه الحقيقة التاريخية فانه لا يستطيع ان ينكر كون حكومته، حتى الان، ترفض حق اللاجئين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض (بموجب قرارات الامم المتحدة المتكررة) وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامته سلطته الوطنية الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران.

٢ — ان قول الوزير ان الدول العربية هي التي مارست العدوان على اسرائيل طول ٢٧ عاما هو أكثر من التزييف. ان يهود نيويورك أصبحوا يعرفون الحقيقة فكيف بعرب اسرائيل ؟ هل نحتاج الى مقاطعات غير متأدبة، أمام التلفزيون، حتى يتذكر جناب الوزير ان العدوان الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ كان بالاتفاق السري العدواني مع دولتين استعماريتين — فرنسا وبريطانيا — وان هدفه لم يكن « ضرب الفدائيين » بل ضرب استقلال مصر والجزائر ؟ وهل بقي واحد، في العالم أجمع، يجادلنا في هوية المعتدي في عدوان حزيران ١٩٦٧ والذي كان بالاتفاق مع الرئيس الامريكي جونسون، (بطل) العدوان الامريكي على الفيتنام ؟ ولا نعتقد أن وزير البوليس، على الرغم من « شجاعته » في تزييف الحقائق، يجادلنا في هوية المعتدي في حرب اكتوبر حيث ان مصر وسوريا لم تدخلا أرضا اسرائيلية بل ما زالت أكثرية أراضيهما المحتلة واقعة، حتى الان، تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

٣ — ووصلت « البراعة » بوزير البوليس حدا اعتبر فيه اصرار الدول العربية على حقها في استعادة جميع أراضيها المحتلة — « غبية »! وأستعمل كلمة أجنبية للتعبير عن هذا الامر. وبهذه الحذلقة توهم الوزير انه ينهي قضية القضايا في أزمة الشرق الاوسط على اعتبار أنه لا قدسية لاوطان الشعوب. ولكن أوطان الشعوب، كما يجب ان يعلم كل وزير، حتى ولو كان وزيرا للبوليس، ليست محلا للمساومة. هذا بالاضافة الى ان وزيرا اسرائيليا لا يستطيع اعتبار التخلي عن أراض ليست له « تنازلا » يطالب في مقابله بالثمن.

وأخيرا فان اية حذلقة لا تستطيع، بالطبع، ان تحقق ما لم تحققه القوة العسكرية الغاشمة طول أكثر من ربع قرن — لا تستطيع ان تفرض على الشعوب العربية التنازل عن حقها في أراضيها المحتلة أو ان تفرض على الشعب العربي الفلسطيني التنازل عن حقه في العودة الى وطنه.

ان اليهود والعرب على السواء يرغبون، رغبة أكيدة في السلام. والطريق الى ذلك واضح تماما وهو الجلوس، لا امام التلفزيون وزيرا ومغتصبين، بل حول مائدة المفاوضات وعلى قدم المساواة في مؤتمر السلام بجنيف. فلماذا لا تذهبون اليه، وعلى هذا الاساس، يا سعادة الوزير ؟

وزارة ممدوح — بقية

وزير الحربية وعثمان احمد عثمان وزير الاسكان وكمال ابو المجد وزير الاعلام واحمد هلال وزير البترول والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية. اما وزارة الداخلية فاسندت الى ضابط شرطة سابق كان يعمل مساعدا لوزير الداخلية السابق ممدوح سالم.

اما الوزراء الاربعة عشر الجدد فجميعهم من الاختصاصيين في شؤون الاقتصاد. يعتقد ان ادخالهم الوزارة جزء من محاولة لمجابهة المصاعب الهائلة التي تواجه الاقتصاد المصري.

ولرئيس الوزارة الجديد ثلاثة نواب هم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمسي وزير الحربية ومحمد حافظ غانم امين الاتحاد الاشتراكي الاول السابق.

نيسان اللبناني — بقية

وكان التضامن الشعبي مع الفلسطينيين وضد الكتائب من القوة والاتساع الى درجة اضطر معها حتى كميل شمعون الى التنصل من « الكتائب ». وأما ريمون اده فزار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، معلنا استنكاره لاعمال « الكتائب ».

هذا واعترفت صحيفة « دافار » في خبر بارز على رأس صفحتها الاولى أمس، بان مؤامرة « الكتائب » انقلبت على رأس مدبريها. فبدلا من اضعاف التضامن اللبناني الفلسطيني فان نتيجة المعركة عززت هذا التضامن وعززت نفوذ الفلسطينيين في لبنان واثبتت انه من المستحيل تنظيم مجزرة ضدهم في لبنان كالتي وقعت في الاردن.

واعترفت « دافار » بان التضامن مع الفلسطينيين لم يقتصر على مسلمي لبنان بل شمل جميع طوائف الشعب اللبناني بمسيحييه ودروزه. ولم تخف امتعاضها من الدور البارز الذي قام به الزعيم الدرزي التقدمي كمال جنبلاط وقام به الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الناصري في لبنان.

والسؤال، الذي يفرض نفسه فرضا الان، هو: هل تتعظ الحكومة، التي تنطق « دافار » باسمها، من هذه النتيجة وهل تتوقف عن تعليق امالها بأبواب جديدة ضد الشعب العربي الفلسطيني في هذا البلد العربي او ذاك ؟ وهل تفهم انه لا مهرب من التفاهم مع عالم عربي متضامن ومع شعب عربي فلسطيني هو في مركز القلب من هذا العالم ؟! اذا لم تتعظ هي فهل يتعظ المستر هنري كيسنجر ؟ وهل تتعظ « مساتر » الرجعية العربية ؟!.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

تجديد الاقامة الجبرية نايف سليم للمرة الثالثة

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الرفيق الشاعر نايف سليم امرا جديدا من قائد المنطقة الشمالية يقضي بتمديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه في بيته ليلا و... نهارا ستة اشهر اخرى تبدأ مع انتهاء الفترة الحالية في ٢٠ نيسان الجاري. وقد اثار الامر الجديد، كما اثار ما سبقه، أشد السخط والاستنكار لدى كل من سمع به من الاهالي. ويقول الرفيق نايف سليم ان هذا يدل على ضعفهم ازاء النضال والوعي المتنامي لدى ابناء الطائفة الدرزية بشكل خاص.

اجتماع تضامني بالناصرة

● استنكارا للاعتداءات العنصرية على الطلاب العرب
● ولايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية ضدهم

ندعو جماهير الشعب الى

اجتماع شعبي تضامني في الناصرة

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩/٤

في قاعة سينما ديانا

باشتراك العمال والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح ومعلمي المدارس والطلاب الجامعيين من مختلف الجامعات وطلاب المدارس الثانوية في اسرائيل.

من حق طلابنا ان يتعلموا في جو من الحرية والمساواة ومن واجب شعب الناصرة التضامن مع هذا الحق

(البوليس رفض التصريح للداعين بتنظيم مظاهرة احتجاجية. اننا نستنكر بشدة تصرف البوليس الذي هو استمرار لسياسة الاضطهاد القومي)

الداعون الى الاجتماع:

* اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل * اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة * اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس * اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح في الناصرة * حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة * اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

المساواة تزيد التفاهم — التمييز يزيد الكراهية

الى مواطني اسرائيل،
الى الغيورين على التفاهم اليهودي العربي.

نحن، لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون ندعوكم الى الاشتراك في:

في الاجتماع التضامني الذي سنعقده يوم الثلاثاء ٢٢-٤-١٩٧٥ في الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر ساحة ملخي يسرائيل في تل أبيب أمام البلدية.

وسيشترك في الاجتماع اعضاء كنيست من مختلف الكتل، ومحاضرون جامعيون وشخصيات معروفة وطلاب، وذلك لحث الرأي العام على تأييد مطالب الطلاب العرب:

* المساواة التامة بين الطلاب العرب وزملائهم اليهود
* ضمان حقوق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط العام.
* المساواة في شروط قبول الطلاب العرب في الجامعات
* الاهتمام بتأمين السكن المناسب للطلاب العرب البعيدين عن ذويهم.
* تأمين العمل المناسب لخريجي الجامعات.

نتوجه الى جميع انصار السلام والتفاهم اليهودي العربي في اسرائيل ليعملوا معنا في نضالنا لاجل المساواة بين أروقة الجامعات والمجتمع الاسرائيلي ولوقف حملة التحريض على الطلاب العرب، الحياة المشتركة توجب القضاء على التمييز.

اتحاد لجان الطلاب العرب

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر او تقديم التعازي في بيت العزاء، أو تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

لراحة المرحوم

أمين نجيب جبران

في الساعة ٩:٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس — حيفا. فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف غنطوس

وذلك يوم السبت ١٩-٤-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز